الفصل الثاني

# طريقة الفريق التعاوني

**قصة الطالبين (مارفن) و(جاك)**

الطالبان (مارفن) و(جاك) يبلغان من العمر ١٥ عامًا، وهما بالصف الأول الثانوي بمدرسة جيفرسون الثانوية، ومستواهما الدراسي يقل عن متوسط بقية الطلاب إلى حدٍّ ما، مع معاناتهما من مشكلات بسيطة بالمدرسة، ولكنهما لم يحصلا من قبل على خدمات التربية الخاصة، وفي هذا العام أشار معلم اللغة الانجليزية (موريس) بضرورة إعادة تقييم وأداء هذين الطالبين في المدرسة.

وخلال حصة اللغة الانجليزية تبين أن (مارفن) مشتتٌ، وغير متعاون، ويفشل في كتابة أغلب واجباته التحريرية، هذا بالإضافة إلى أن أنه ينجز واجباته متأخرًا وبشكل غير جيد (معدل درجات (مارفن) في واجبات الكتابة ٣٨٪)، وعلاوة على ذلك، فإنه عندما يضايق زملاءه فإنهم يعايرونه بتحصيله الضعيف، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى التشاجر والتشاحن فيما بينهم في الصف أو في صالة المدرسة.

أما (جاك) فهو أيضًا ضعيف في أدائه لواجباته، فغالبًا ما يؤخرها ويحصل على نسبة ٥٩٪، ويتأخر كثيرًا عن الحصص المدرسية طوال الأسبوع، ونادرًا ما يطرح الأسئلة على معلميه، ولا يشارك مطلقًا في المناقشات الصفية.

**فريق ما قبل الإحالة Prereferral Team**

قام فريق ما قبل الإحالة في مدرسة جيفرسون الثانوية بدراسة طلب المعلم لمساعدة هذين الطالبين، وأشار الفريق إلى أنه يحتاج إلى معلومات إضافية عنهما، وطلب من المعلم جمع البيانات عن أدائهما الأكاديمي وسلوكهما في الصف. وبعناية قام المعلم بتسجيل درجاتهما اليومية وجمع نماذج من واجباتهما، كما قام بجمع المعلومات عن طبيعة الإزعاج والمشاحنات التي يقوم بها (مارفن) في الصف، وعدد المرات التي يشارك فيها (جاك) في المناقشات الصفية، وعدد المرات التي يتأخر فيها عن الحصص الدراسية، ومعلم التربية الخاصة يلاحظ كلا الطالبين خلال حصص اللغة الانجليزية، ويراجع بعناية نماذج من أعمالهما.

| **تطلعات مستقبلية** |
| --- |
| يقوم المعلم بالعمل مع ثلاث فرق مختلفة لتلبية حاجات هذين الطالبين، سوف نتعلم الكثير عن تلك الفرق في هذا الفصل ولكن قبل المضي في ذلك يحتاج القارئ إلى التمعن في التساؤلات التالية :<br>• ما نوع التعديلات المطلوبة في الصف؛ والتي يمكن أن يوصي بها فريق ما قبل الإحالة للطالب (جاك)؟<br>• ما أنواع التعديلات الأخرى المحتملة والضرورية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة؟<br>• ما المعلومات التي تعتقد أن فريق التقييم سيطلب من المعلم (موريس) جمعها عن أداء الطالب (مارفن) في الفصل؟<br>• ما الدور الذي سوف يقوم به كل من الطالب (مارفن) ومعلمه وأمه ضمن فريق الخطة التربوية الفردية؟ |

obeikandl.com

**الطالب (جاك): تعديلات لبرنامج التعليم العام**

**Modifications of the General Education Program**

بعد استعراض فريق ما قبل الإحالة للمعلومات التي أمدهم بها المعلم عن حالة الطالب (جاك)، قرر أعضاء الفريق فيما بينهم على أنه من المناسب أن يقوم المعلم (موريس) بتلبية الحاجات التعليمية للطالب دون إحالته إلى برنامج للتربية الخاصة، واقترح الفريق أن يقوم المعلم بتصميم نظام لتعزيز وتشجيع الطالب على الحضور إلى المدرسة في الموعد المحدد، وأن يقوم أيضًا بكتابة التعليمات المتعلقة بواجبات اللغة الانجليزية المطلوبة من الطالب وتاريخ إنجازها، مع ضرورة التنبيه على الطالب أن يستكمل واجباته ويسلمها في الوقت المحدد، وأن يشارك في المناقشات الصفية، على أن يستمر المعلم(موريس) في جمع البيانات التي تتعلق بأداء الطالب، وفي الوقت نفسه يكون على اتصال بكل من معلم غرفة المصادر ومعلم اللغة الانجليزية لمعرفة ما الأدوات التعليمية التي تناسب طالب مثل (جاك)، بالإضافة إلى معلم غرفة مصادر التربية الخاصة للحصول على خدمات استشارية دورية تفيد في فهم حالة الطالب وتقدم إلى المعلم(موريس).

**الطالب (مارفن): الإحالة إلى فريق التقييم**

**Referral to the Assessment Team**

بعد استعراض حالة (مارفن) تقرر ضرورة إحالته رسميًا إلى فريق التقييم لإجراء تقييم شامل لحالته، وقام الفريق بوضع خطة التقييم، وتم الحصول على موافقة الوالدين، بل قد استحسناها أيضًا، وتم تطبيق المقاييس اللازمة لتقييم الحالة، وقام المعلم(موريس) بجمع بيانات إضافية لأداء (مارفن) داخل الصف، وقد قام الأخصائي النفسي ومعلم غرفة مصادر التربية الخاصة بتقييم عام للأداء الأكاديمي

للطالب وقدراته العامة، وقام المرشد الطلابي في المدرسة بزيارة والديه لمناقشة أدائه وسلوكه في البيت، كما تم الاتصال بكل من معلم الحساب والعلوم والتاريخ لتحديد أدائه في كل مادة.

ثم قام فريق التقييم بمقابلة الوالدين لاستعراض بيانات التقييم، وأشارت النتائج إلى أن قدرات (مارفن) العامة جيدة، كما أنه قادر على القراءة في مستواه الصفي، وينجح في جميع المواد الأخرى - عدا الانجليزية - فإنه يحصل على درجات منخفضة فيها، وتبين أنه ضعيف جدًا في مهارات الكتابة وخاصة في: مجالات التهجي والقواعد والترقيم، وهو -إضافة إلى ما سبق- يفتقر إلى المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، كما أنه يعاني من مشكلة في التعامل مع أقرانه، ومن هذه النتائج استخلص فريق العمل أن (مارفن) في حاجة إلى خدمات التربية الخاصة، وبناء على ذلك تمت إحالته إلى فريق البرنامج التربوي الفردي.

**فريق البرنامج التربوي الفردي لـ (مارفن) IEP Team**

تكون فريق البرنامج التربوي الفردي من: نائب مدير المدرسة، والمرشد الطلابي والأخصائي النفسي، ومعلم (مارفن)، ومعلم غرفة مصادر التربية الخاصة، والطالب، وولي أمره، وتم الاجتماع بينهم لإعداد البرنامج التربوي الفردي. ووفقًا للخطة التي اتفق عليها الفريق؛ فإن (مارفن) سوف يستمر في حضور الحصص الأكاديمية العامة، ومن بينها حصة اللغة الانجليزية، كما اتُّفق على أنه سوف يلتحق بغرفة المصادر مرة واحدة يوميًا للتدرب على التعبير التحريري (المكتوب)، كما أن معلم غرفة المصادر سوف يلتقي بمعلم (مارفن) مرة واحدة أسبوعيًا على الأقل

لمساعدته في تكييف واجبات (مارفن) التحريرية (المطلوبة كتابة)، وسوف يقوم المرشد الطلابي بالعمل مع (مارفن) لتنمية المهارات التي يحتاجها كي يتفاعل ويكون علاقات اجتماعية مع باقي أقرانه، وسوف يعقد اجتماع بين (مارفن) والمرشد الطلابي ومعلم التربية الخاصة ومعلمه (موريس) من أجل وضع عقد مكتوب حول نظام تعزيز أداء(مارفن) الناجح الذي سوف يحصل عليه بعد استكماله لواجباته بشكل صحيح، أو السلوك الملائم داخل الصف.

ويتم تقييم البرنامج التربوي الفردي للطالب مرة كل ستة أشهر، على أن يقوم المرشد الطلابي بمراقبة (مارفن) في جميع الحصص الدراسية، ولقد وافق (مارفن) ووالدته على أهداف الخطة والخدمات الخاصة التي سوف يتم تقديمها له، ومن خلال استقراء النظرة المستقبلية لـ(مارفن) وبعد تقديم المساعدة له يتوقع أن ينجح في برنامج التعليم العام.

إن أسلوب فرق العمل ليس جديدًا في التعليم، وأغلب المهنيين يعرفون الأشخاص الذين يعملون معًا كفريق لتحقيق الأهداف العامة، ويمكن الحصول على فرق العمل على مستويات مختلفة في النظام التعليمي لأهداف مختلفة مثل: اختيار الأدوات التعليمية، وتطوير المناهج، وتقييم البرامج التعليمية. وهذه الفرق المدرسية تعمل من أجل التخطيط والتقييم وتحسين السمات المختلفة للنظام التعليمي.

وفي التربية الخاصة يتم استخدام أسلوب فريق العمل لتحديد إن كان من الضروري أن يحصل الطلاب على خدمات خاصة أم لا؟ وتقوم مجموعات من المتخصصين بإجراء دراسة للطالب عادة أو الاجتماع لتحديد ما إن كان الطالب في حاجة لخدمات التربية الخاصة؟ وإذا تم الاتفاق على إحالته، يتم اختيار البرنامج التعليمي المناسب له.

وفي الوقت الحالي يقوم كل من معلم التربية الخاصة ومعلم التعليم العام والوالدين بالاشتراك معًا في اتخاذ القرارات المهمة التي تتعلق بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، زد على ذلك فإن الهدف من فريق العمل هو مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمضي قدمًا في التعليم العام؛ للحد مما يعانونه من مشكلات تعليمية، والتعاون فيما بينهم - أي تعاون فريق العمل- للتخطيط وتقييم خبرات التعليم العام عند الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقوم المعلمون في هذا الفريق بتطبيق الخطة داخل الصف.

ومن المهم أن نتذكر أنه ليس جميع الطلاب ذوي المشكلات التعليمية في حاجة لخدمات التربية الخاصة، فمن الممكن حل تلك المشكلات والتغلب عليها من خلال تعديل البرنامج التعليمي الحالي، ومن الممكن أن يقوم فريق العمل أيضًا بالتعاون فيما بينهم لتعديل الإستراتيجيات التعليمية لتلبية الحاجات التعليمية للطلاب في صفوف التعليم العام.

**فرق العمل التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة**

إن فرق العمل التي تساعد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم تكوينها وإنشاؤها بالمدرسة للبدء والتسهيل والتقييم والإشراف على مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التعليم العام وبرامج التربية الخاصة. وتلك الفرق موجودة في جميع المستويات التعليمية، بدءًا من برنامج ما قبل المدرسة –التمهيدي- حتى المدرسة الثانوية. وهذه الفرق تخدم واحدة أو أكثر من الأهداف التالية:

١- مساعدة المعلمين على تلبية الحاجات التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف التعليم العام.

٢- تحديد مدى حاجة الطلاب لخدمات التربية الخاصة.

٣- التخطيط والمراقبة والتقييم للخدمات الخاصة.

وعلى الرغم من أن أسلوب فريق العمل يعد أحد مطالب التشريعات الفيدرالية للتربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إلا أن هناك تباينًا واختلافًا واضحًا من منطقة تعليمية إلى أخرى ومن ولاية لأخرى فيما يتعلق بالأسماء التي تطلق على تلك الفرق المختلفة والمسؤوليات المناطة بها، ووفقًا لقانون تحسين تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإن هناك نوعان من تلك الفرق هما : فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي.

فعندما يقوم المعلم أو الوالد بتقديم نموذج الإحالة عن الطالب المرشح لخدمات التربية الخاصة فإن فريق التقييم يكون هو المسؤول عن تطوير خطة تقييم الطالب وتحديد ما إذا كان مؤهلاً لخدمات التربية الخاصة، وهذا الفريق يطلق عليه أحيانًا لجنة خدمات التربية الخاصة (special service committee) أو لجنة التربية الخاصة (special education committee) أو لجنة التسكين التربوي (placement committee)، وعندما نتأكد من أن الطالب مؤهل لخدمات التربية الخاصة يكون فريق البرنامج التربوي الفردي هو المسؤول عن التخطيط ومراقبة البرنامج التربوي الفردي للطالب، وقد يطلق على هذا الفريق لجنة البرنامج التربوي الفردي أو فريق التخطيط التعليمي (educational planning team)، وفي بعض المناطق يقوم فريق عمل واحد بواجبات ومهام كل من فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي.

والنوع الثالث من الفرق الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم تشكيله من أجل مساعدة المعلمين في حل المشكلات في صف التعليم العام، وذلك قبل القيام بإجراءات الإحالة لخدمات التربية الخاصة، وهو مسؤول عن تقديم

المساعدة للمعلمين؛ لحل ما يواجههم من مشكلات في صفوف التعليم العام قبل الإحالة إلى التربية الخاصة، أو أي نوع آخر من الخدمات الخاصة، وقد يطلق على هذا الفريق مسمى فريق مساعدة المعلم (teacher assistance team)، أو فريق دراسة الطالب (student study team)، أو لجنة ما قبل الإحالة ( Prereferral committee)، وعلى الرغم من أن هذا الفريق لا يعد مطلبًا من مطالب القوانين الفيدرالية؛ إلا أنه يوجد في بعض المناطق والولايات الأمريكية.

ويناشد هذا الكتاب معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة أن يتعاونوا معًا للعمل كفريق عند اتخاذ القرارات التعليمية الخاصة بكل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة الموجودين منهم في صفوف التعليم العام، وينبغي أن يهتم هذا الفريق ليس فقط بهؤلاء الطلاب، ولكن يهتم أيضًا بخدمات التربية الخاصة والخدمات المشابهة. وبالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات فإن التنظيمات والقوانين الفيدرالية تقوم بوصف أهداف ومسؤوليات وأفراد فرق العمل التي تقوم باتخاذ القرارات التعليمية، أما بالنسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: الموهوبين والمتفوقين، والطلاب متعددي الثقافة أو اللغة، والطلاب المعرضين للإخفاق في المدرسة؛ فإنه لا توجد قوانين أو تنظيمات تشرع طريقة تنظيم فرق العمل مع مثل هؤلاء الطلاب، ويؤكد هذا الكتاب أيضًا على أهمية أدوار فريق ما قبل الإحالة وفريق التقييم، وفريق التخطيط التربوي لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على النجاح في برنامج التعليم العام.

| أضف لمعلوماتك |
| --- |
| **أجزاء مهمة من قانون تحسين تربية المعاقين** |
| يقدم قانون تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م أساسيات للعديد من الأنشطة والإجراءات التي تتم في التربية الخاصة، وتشمل متطلبات فريق التقييم وفريق الخطة التربوية الفردية، وقانون |

obeikandi.com

**أضف لمعلوماتك**

تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م هو الصورة الحالية من التشريع الفيدرالي الأصلي المسمى بالقانون العام (١٤٢ – ٩٤) وقانون تعليم جميع الأطفال المعاقين لعام ١٩٢٥م. ويؤكد قانون تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م على حق الأطفال المعاقين وأسرهم في التعليم العام المجاني الملائم، ونتائج تعليمية أفضل:

**فريق التقييم**: تعد المنطقة التعليمية المحلية هي المسؤولة عن فريق التقييم الذي يشمل المهنيين المدربين بشكل ملائم وذوي الخبرة في تقييم الطلاب المحالين لخدمات التربية الخاصة؛ وعلى الرغم من أن المهنيين المشاركين في كل تقييم قد يختلفون باختلاف حاجات الطلاب فإن مسؤولية هذا الفريق هي مراعاة معلومات الإحالة وبياناتها وتطوير خطة التقييم والحصول على تصريح من الوالدين بإجراء التقييم، ثم بعد ذلك يتم تقييم الطالب لتحديد حالته، ومدى حاجته لبرنامج تعليمي خاص، وعند استكمال التقييم يقرر المهنيون والوالدان إن كان الطالب في حاجة لخدمات التربية الخاصة أم لا، ويحصل بعدها الوالدان على نسخة من التقييم ووثيقة تفيد حاجة الطفل للحصول على خدمات التربية الخاصة.

**فريق الخطة التربوية الفردية**: يقوم هذا الفريق بتطوير واستعراض ومراجعة الخطة التربوية الفردية أو البرامج التربوية الفردية، وهي برامج مكتوبة لجميع الطلاب المعاقين الذين يحصلون على خدمات التربية الخاصة، وقبل ظهور قانون تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م، كان المطلوب هو استعراض ومراجعة الخطة سنويًا، ولكن الآن يتم استعراضها في مدة لا تزيد على ثلاث سنوات، ويتكون فريق الخطة التربوية الفردية من:

- والدي الطلاب المعاقين.
- أحد معلمي التعليم العام على الأقل.
- أحد معلمي التربية الخاصة على الأقل الذين يقدمون تعليمًا خاصًا للطلاب.
- ممثل للمنطقة التعليمية المحلية على أن يكون مؤهلاً للإشراف على تقديم خدمات التربية الخاصة، وعلى علم بالمنهج العام، ويستطيع توفير مصادر المنطقة التعليمية المحلية.

obeikandl.com

**أضف لمعلوماتك**

- أحد الأشخاص الذي يمكنه ترجمة نتائج التقييم.
- خبراء آخرين يختارهم الوالدان والمسؤولون في المنطقة التعليمية المحلية نيابة عن الطالب.
- الطالب نفسه.

ومن بين التغيرات التي حدثت في ظل قانون تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م القدرة على استثناء أحد أفراد فريق العمل من حضور البرنامج التربوي الفردي إذا وافق الوالدان والمنطقة التعليمية المحلية.

**الاهتمام بعملية الاستماع**: إذا لم تكن إدارة المدرسة أو والدا الطالب ذي الاحتياجات الخاصة يشعرون بعدم الرضا عن حصول طفلهما على برنامج تعليمي ملائم، فإنهم من الممكن أن يطلبوا حق الحصول على جلسة الاستماع بهدف حل المشكلات الخاصة ببعض المسائل مثل: الاكتشاف والتقييم والبرامج التعليمية والإقامة، وفي ظل قانون تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م؛ من الضروري أن يلتقي الوالدان وإداريو المدرسة في جلسات بهدف التفاهم قبل إجراء عملية الاستماع.

**البحث عن الطفل**: تقوم المؤسسات التعليمية ببرامج نشطة على مستوى الولاية أو المؤسسات المحلية لاكتشاف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تستدعي حالتهم الحصول على خدمات التربية الخاصة.

**التقييم غير التمييزي**: هو تقييم لا تمييزي حيث لا يعاقب الطلاب على لغتهم، ولا جنسهم، ولا ثقافتهم، ولا إعاقتهم.

**الخصوصية (السرية)**: يكفل القانون المذكور السرية وعدم الإفصاح عن المعلومات التي قد تكون غير ضرورية لتحديد الطفل المعاق (Strickl & & Turnbull, 1993 , 261). ويجب إعلام والدي الأطفال المعاقين عن المعلومات السرية أو الخاصة للحصول على المعلومات الشخصية مثل الاسم والعنوان. ويجب على المنطقة التعليمية أن تقوم بتسجيل وحفظ المعلومات الخاصة بكل طالب، ومن الضروري أن يطلع الوالدان على تلك السجلات، ومن حق الوالدين والكفلاء

obeikandi.com

| أضف لمعلوماتك |
| --- |
| القانونيين دراسة جميع السجلات الخاصة بالطفل في المدرسة والمشاركة في اللقاءات الخاصة بعملية الاكتشاف والتقييم والإقامة.<br>**الوكلاء (بدلاء الآباء)**: إذا كان والد الطالب المعاق غير موجود للتواصل مع المدرسة يمكن تعيين وكيل له، هذا الوكيل يشارك في اختيار البرنامج المناسب للطالب ويشارك في برامج الخطة التربوية الفردية، ومن حقه المطالبة بحقوق الطالب.<br>**خدمات الانتقال**: في ظل قانون تحسين تربية المعاقين يجب تقديم خدمات الانتقال وفقًا للحاجات الفردية لكل طالب معاق. وتلك الخدمات هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تقدم للطالب المعاق وتستهدف ما يلي:<br>(١) مساندة الانتقال من البيئة المدرسية إلى ما بعد الانتهاء من المدرسة وتشمل: تعليم ما بعد الثانوي، والتدريب المهني، والعمل المتكامل، واستمرار وتعليم الكبار، والحياة المستقلة، والمشاركة المجتمعية.<br>(٢) شمول الأنشطة التعليمية والخدمات المساندة والخبرات المجتمعية وتنمية العمل والأهداف الحياتية فيما بعد المدرسة، والمهارات الحياتية اليومية الملائمة، واكتساب تلك المهارات والتقييم المهني الوظيفي، وعندما يبلغ عمر الطالب ١٦ عامًا يجب أن تشمل الخطة التربوية الفردية بيانات عن أهداف ما بعد المدرسة الثانوية، وخدمات الانتقال اللازمة لتلك الأهداف. |

تجدر الإشارة إلى أن الفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تضم أفرادًا يسهمون بشكل مباشر في توصيل الخدمات التعليمية والخدمات المساندة ومنهم: معلمو التعليم العام ومعلمو التربية الخاصة، بعض هؤلاء يوفر خدمات مباشرة للطالب. هذا بالإضافة إلى ضرورة مشاركة مهنيين آخرين ومن بينهم: الأخصائي النفسي، وأخصائي اللغة والكلام، وفريق التمريض بالمدرسة. كما أن إداريي المدرسة يعدون مصادر لخدمة الفريق، والوالدين والطلاب يشكلون أهمية إضافية، وعلى الرغم من أن الوالدين أو أولياء الأمور أو الوكلاء ليسوا مهنيين إلا

أنهم قادرون على تقديم معلومات مهمة عن أبنائهم الطلاب؛ ولذلك فهم يلعبون دورًا مهمًا في اتخاذ القرارات التعليمية التي تخص أبناءهم. وينبغي تشجيع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة، عندما يكون ذلك ممكنًا.

وتتعدد الأهداف الموكلة لفرق العمل التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وأهم هذه الواجبات تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية وتقييمها لتناسب لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدرجين في صفوف التعليم العام، ويُراعي فريق ما قبل الإحالة الخبرات الصعبة في المدرسة، وتحديد إمكانية تعديل برنامج التعليم العام لتلبية الحاجات الخاصة لهؤلاء الطلاب أم لا؟ فإذا كانت تلك التعديلات ملائمة فإنهم يعملون على التخطيط لها ومراقبة تنفيذها وتقييم فاعليتها.

وعندما لا يمكن تحقيق ذلك تتم إحالة الطلاب إلى فريق التقييم من أجل التقييم لاتخاذ القرار المناسب بشأن إحالتهم للتربية الخاصة أو أي نوع آخر من الخدمات الخاصة، وبمجرد تحديد الإعاقة التي يعاني منها الطالب يقوم فريق البرنامج التربوي الفردي بالعمل على تطوير برنامج تعليمي محدد، وهنا نجد العديد من أفراد هذا الفريق مسؤولين عن تطبيق البرنامج؛ فعلى سبيل المثال: يقوم معلم غرفة المصادر بمساعدة معلم التعليم العام في تعديل طرق التعلم داخل الصف لتناسب الطالب، أو يقوم معلم التربية الخاصة بتعليم الطالب مادة الحساب بغرفة المصادر خلال جزء من اليوم الدراسي، وفي الوقت الذي يكون فيه معلمو التعليم العام مسؤولين عن باقي المواد الأخرى يقوم فريق البرنامج التربوي الفردي على فترات زمنية منتظمة بتقييم تقدم الطالب وإجراء أية تغييرات ضرورية في البرنامج.

وتوفر فرق العمل آلية لنقل المعلومات والمسؤوليات المشتركة بين معلمي التعليم العام ومعلمي التعليم التربية الخاصة بطريقة فاعلة في تعليم الطلاب ذوي

الاحتياجات الخاصة، فيقدمون فرصة للوالدين والمهنيين المهتمين بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتعاون مع بعضهم ومشاركة بعضهم في المعلومات والخبرات.

وهناك تواصل وتعاون مستمر بين الأفراد في تلك الفرق الفاعلة، وهذا التواصل يعني تبادل المعلومات التي من شأنها أن تساعد في توفير تربية ملائمة للطلاب. وتساعد الاجتماعات الرسمية على بناء علاقات عمل بين أفراد الفرق؛ مما يؤدي إلى استمرارية ومتانة الاتصالات غير الرسمية فيما بينهم. فعلى سبيل المثال: من الممكن أن يقوم فريق العمل بمقارنة الملاحظات الخاصة بتقدم الطالب من خلال التحاور في حجرة المعلمين أو بالهاتف أو أثناء الزيارات المنزلية مع الأسرة.

أو أن يقوم الفريق بالتعاون والعمل معًا، فكل فرد يسهم بوجهة نظر مختلفة، كما أن الوالدين والمعلمين وباقي المهنيين يتعاونون معًا لتقديم أفضل فرص تعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. أعد قراءة قصص الطالبين (مارفن) و(جاك) اللذين تقدمت قصصهما في بداية الفصل من أجل إلقاء نظرة سريعة على أداء مثل تلك الفرق.

وهناك ثلاث سمات أساسية محددة للفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بعيدًا عن فرق التعليم العادية الأخرى:

السمة الأولى: أن تلك الفرق تتعامل مع كل طالب كفرد مستقل بذاته، وعند تقديمهم للتوصيات يتركز اهتمامهم على طبيعة البرنامج التعليمي للطالب وتطبيقه بشكل مباشر.

إن عمل هذه الفرق يختلف في طبيعته عن عمل فرق العمل التعليمية الأخرى التي تهتم بحاجات مجموعات أكبر من الطلاب، مثل الفرق التي تقدم توصيات عامة تتعلق بطلاب الصف الثالث أو طلاب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة

الانجليزية، والفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تركز اهتمامها على طالب واحد.

السمة الثانية: أن الفرق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تتألف من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة وباقي المهنيين الآخرين الذين نحتاج إليهم بالإضافة إلى أولياء أمور الطلاب؛ فهو فريق متعدد التخصصات بالفعل، أما في الماضي فكان كل نظام من هذه الأنظمة يعمل بشكل منفصل لتقديم الخدمات التعليمية وكان التواصل فيما بينهم ضعيفًا، وقد أدى هذا الأسلوب في كثير من الأحيان إلى ضعف التنسيق بين البرامج التعليمية أو التداخل بين بعض أجزاء المنهج أو إهمال أجزاء أخرى، وكثيرًا ما كنا نجد أن الإستراتيجيات التدريسية أو التدخلات الأخرى التي تستخدم من مكان لآخر غير متناسقة وغير منسجمة، أما الأسلوب الذي يتبعه فريق العمل متعدد التخصصات من الممكن أن يقلل أو يحد من تلك المشكلة من خلال تطوير خطة تعليمية تحدد بوضوح مسؤوليات كل عضو في الفريق وتنسيق أنشطة جميع الأفراد المشاركين في تنفيذها.

السمة الثالثة: أن عضوية الفريق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف باختلاف دور الفريق والحاجات الخاصة للطالب موضع الملاحظة، وعلى الرغم من أنه يمكن أن يكون هناك حاجة لمعلم تربية خاصة آخر أو مرشد آخر لمقابلة احتياجات أخرى للتلميذ، إلا أن المهني نفسه هو المسؤول عن ترجمة وتقييم النتائج. ومن الممكن أن يستخدم الإداري التصميم نفسه مع جميع الفرق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة، ولكن مع تغيير الوالدين ومعلم التعليم العام المشاركين عند دراسة حالة طالب جديد، وهناك مهنيون آخرون يصبحون جزءًا مهمًا في فريق الطالب ذي الاحتياجات الخاصة، مثل ممرضة المدرسة تصبح عضوًا في

الفريق في حال كون الطالب من ذوي الإعاقات الجسدية وليس في حالة الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، أحد الفرق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هو فريق البرنامج التربوي الفردي، الذي لا يتضمن المهنيين فقط، ولكن أيضًا والدا الطالب الذي لديه احتياجات خاصة، وكذلك الطالب إذا كان ممكنًا، وهذا تغيير جذري للممارسات السابقة حيث أصبح للوالدين والطلاب الحق في المشاركة بنشاط وفاعلية بصفتهم أفرادًا في فريق البرنامج التربوي الفردي، وتقديم المدخلات الخاصة بالحاجات التعليمية والأهداف والبرامج، وأن يكون لديهم إمكانية الاطلاع على المعلومات الخاصة بالطالب، والمشاركة في صنع القرارات المهمة حول المكان والبرنامج التعليمي.

**فريق ما قبل الإحالة:**

يقوم هذا الفريق بما يلي:

- اكتشاف المشكلات المحتملة.
- دراسة التدخلات السابقة.
- تصميم إجراءات جمع المعلومات.
- تصميم تدخلات الإحالة.
- تحديد الخدمات المساندة اللازمة لتطبيق وتنفيذ خطة التدخل.
- التنسيق في تنفيذ تدخلات الإحالة.
- تقييم تدخلات ما قبل الإحالة.
- تعديل التدخلات في حال الحاجة لذلك.
- بدء الإحالة إلى التربية الخاصة إذا كانت تدخلات التعليم العام غير ناجحة.

**الشكل رقم (٢،١). مسؤوليات الفرق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.**

obeikandl.com

**فريق التقييم** : يقوم هذا الفريق بما يلي:

- استعراض بيانات الإحالة للتربية الخاصة.
- استعراض بيانات تدخلات ما قبل الإحالة.
- تحديد أعضاء فريق العمل المطلوب لتطوير خطة التقييم.
- تصميم خطة التقييم.
- تقديم خطة التقييم للوالدين واستعراض بنود وفقرات الخطة.
- الحصول على تصريح من الوالدين لإجراء التقييم.
- إجراء التقييم.
- تلخيص نتائج التقييم.
- إجراء لقاء مع الآباء لتحديد أهلية طفلهما لتلقي خدمات التربية الخاصة.

**فريق البرنامج التربوي الفردي** : يقوم هذا الفريق بما يلي:

- تحديد أفراد هذا الفريق لكل طالب.
- استعراض نتائج التقييم.
- تحديد المستويات الحالية للأداء التربوي.
- تحديد واختيار الأهداف الثانوية المناسبة.
- تصميم المكان الملائم في بيئة أقل تقييدًا.
- عمل خطة لتنفيذ الخطة التربوية الفردية.
- تطوير خطة لتطبيق البرنامج التربوي الفردي.
- تطوير خطة التقويم.
- تحديد طريقة تقديم التقرير حول تقدم التلميذ للوالدين.
- عمل ومتابعة خطة إعادة التقييم.

**تابع الشكل رقم (٢٠١).**

obeikandi.com

**أدوار فريق العمل**

إن فريق العمل الذي يقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتكون من مجموعة مختلفة من الاختصاصيين مثل: معلم التربية الخاصة، ومعلم التعليم العام، كما يشارك جميع المعلمين، ومدير المدرسة، والوكلاء، وكذلك المتخصصين مثل: الأخصائيين النفسيين وأخصائيي العلاج الطبيعي والمرشدين، كما يشارك الوالدان والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فريق العمل، وكل فرد من هؤلاء له دور مهم في فريق العمل.

**مديرو المدارس Building Principals**

يعد مدير المدرسة أو نائبه شخصين أساسيين في فريق العمل الذي يقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ونظرًا لطبيعة عملهما؛ فإنهما مسؤولان عن برامج التعليم العام، وغالبًا ما يسند إليهما أيضًا مسؤولية برامج التربية الخاصة الموجودة في مدارسهم. وفي المدارس الابتدائية أو الثانوية الكبيرة؛ فإن نائب المدير يوكل إليه مسؤوليات إشرافية على برامج التربية الخاصة تمكنه من أن يمثل أو يحل محل المدير في الفريق.

ومدير المدرسة هو الذي يرأس فريق العمل في اللقاءات الرسمية، وعلى الرغم من أن المديرين عادة لا يكونون مسؤولين عن تطبيق أي جزء من البرنامج التربوي الفردي؛ إلا أنهم يؤثرون على طبيعة العمل وعلى فاعلية جهود فريق العمل، ونظرًا لأنهم القادة التربويون للمدارس؛ فإنهم على وعي ببرامج المدرسة وبفضل أنشطتهم واتجاهاتهم ومساندتهم التي يقدمونها لفريق العمل؛ من الممكن أن يسهموا في خلق

obeikandi.com

مناخ حيوي لتطوير البرامج التعليمية التي تخدم عددًا كبيرًا من المتعلمين، وبناء البرامج الناجحة التي توفر خدمات ملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

**مشرفو التربية الخاصة Special Education Administrators**

إن مشرفي التربية الخاصة هم المسؤولون عن الإشراف على تقديم برامج تعليمية ملائمة لجميع الطلاب المعاقين في المنطقة التعليمية، وتشمل الأنشطة الأساسية لهم توجيه برامج التربية الخاصة، وكذلك تقديم الخدمات المساندة في صفوف التربية الخاصة، وبرامج غرف المصادر، والتشاور مع معلمي التعليم العام في المدارس العادية. وكثيرًا ما تكون مسؤوليتهم هي تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة لمساعدة معلمي التعليم العام على العمل بفاعلية مع الطلاب المعاقين.

وفي فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي يقوم مشرفو التربية الخاصة بمساعدتهم في استعراض معلومات التقييم، والتعاون مع فريق التقييم على دراسة الخيارات الملائمة للطالب في التربية الخاصة، وفي بعض المناطق التعليمية يشارك هؤلاء المهنيون في الفريق عندما يحتاج الطلاب إلى الانتقال في ظل خيارات الخدمة المكثفة مثل الصفوف الخاصة المنفصلة.

**معلمو التعليم العام General Education Teachers**

إن مشاركة معلمي التعليم العام لها أهمية كبيرة ؛ لأنهم أول من يعايش الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدراسية، وهم يشاركون الوالدين وباقي المهنيين الأفكار ويناقشونها معهم، كما أنهم يقومون بتقديم المساعدة في عمل الإستراتيجيات للبرامج الناجحة من أجل خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في برامج التعليم العام.

وإذا لم يشارك هؤلاء المعلمون في الفريق فإن جهود دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف التعليم العام ستكون غير مكتملة، وعلى مستوى المدرسة المتوسطة والثانوية يقوم عدد كبير من معلمي التعليم العام بخدمة الطلاب، كما أن المرشد المدرسي يمكنه أن يمثل المعلم في الفريق الذي يقوم بخدمة طلاب التربية الخاصة، ويقوم المرشد بجمع المعلومات عن أداء الطالب، ويقدم تقريرًا لفريق العمل، وهنا يكون المرشد مسؤولاً عن نقل قرارات وتوصيات فريق العمل لكل معلم، وبالطبع يمكن – بل يستحسن أحيانًا- أن يشارك معلمو المدرسة الثانوية

كأفراد في الفريق الذي يقوم بخدمة هؤلاء الطلاب، ومثال ذلك الحالة التي شارك فيها المعلم (موريس).

ومعلم التعليم العام الذي يعمل مع الطلاب المرشحين لخدمات التربية الخاصة من الممكن أن يزود الفريق بالكثير من المعلومات؛ لأنه على وعي بنقاط القوة لدى الطلاب، ولديه خلفية عن استجابات الطلاب السابقة لمختلف البرامج والإجراءات التعليمية والمجالات المحددة التي يحتاج الطلاب فيها إلى مساعدة خاصة. ووجود هؤلاء المعلمين في الفريق يضمن الحصول على معلومات صفية مهمة، كما أن خبراتهم مع الطلاب من الممكن أن تفيد في تفسير نتائج التقييم أو التوصيات التي يقدمها فريق العمل.

ومعلم التعليم العام هو المسؤول عن تطبيق جانب من البرنامج التربوي الفردي وينبغي أن يشارك في مناقشات هذا الفريق حول نتائج التقييم، وأي معلومات أخرى ذات صلة تم تجميعها من المهنيين أو الوالدين.

ومن الممكن أن يقوم المعلمون بوصف برامج صفوفهم وتصوراتهم حول قدرة الطلاب على المشاركة في الأنشطة في صفوف التعليم العام؛ كما يمكنهم أن يسهموا ويستفيدوا من تلك المناقشات عن طريق تعديل برامج التعليم العام، وبمجرد أن يتم تعديل برامج الصف أو عند بدء البرنامج التربوي الفردي من الممكن أن يقدم معلم الصف معلومات لفريق العمل عن تقدم الطالب في فصل التعليم العام. وهذه المدخلات تساعد الفريق في تقييم البرنامج الحالي لإجراء أي تعديلات لازمة حتى يتمكن الطلاب من تحقيق الأهداف التي حددها فريق ما قبل الإحالة أو فريق الخطة التربوية الفردية.

**معلمو التربية الخاصة Special Educators**

بالإضافة إلى معلمي التعليم العام يقدم معلمو التربية الخاصة خدمات تعليمية للطلاب المعاقين. إن معلمي التربية الخاصة يكونون غالبًا على رأس الفرق التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن الممكن أن يكون معلم التربية الخاصة مستشارًا لمعلمي التعليم العام حيث يساعد معلمي التعليم العام الذين يقومون بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوفهم، كما أن معلم التربية الخاصة قد يكون هو معلم غرفة المصادر الذي يقدم الخدمات المباشرة للطلاب المعاقين ويقدم المشورة لمعلميهم، كما أنه يشارك كفرد في فريق العمل فيقوم بخدمة الطلاب الذين يحتاجون إلى تربية خاصة مكثفة والمدمجين في برامج التعليم العام.

وهناك معلم التربية الخاصة المتنقل الذي يعمل مع الطلاب المعاقين ويشارك في برامج التعليم العام وهو فرد أساسي في الفريق، والمعلم المتنقل هو الذي ينتقل من مدرسة لأخرى، وقد يكون متخصصًا في تعليم الطلاب ذوي اضطرابات اللغة والكلام، أو ذوي الإعاقة البصرية أو ذوي الإعاقة السمعية، أو ذوي الإعاقات البدنية، أو ذوي الإعاقات الصحية أو ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى، وأحد أهم هؤلاء المتخصصين المتنقلين هو أخصائي التخاطب الذي يقوم بخدمة الطلاب ذوي اضطرابات التواصل، وهؤلاء المتخصصون وغيرهم يشاركون في فريق العمل عندما يحتاج الطالب الحصول على خدمات خاصة تم تقييمها.

ومعلمو التربية الخاصة يقومون بالعديد من الأدوار المختلفة في الفريق فغالبًا ما يكونون مسؤولين عن تنظيم الفريق الذي يخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإجراء اللقاءات، ومتابعة الخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين، كما أنهم يقومون بملاحظة الطالب في صفوف التعليم العام وإجراء المزيد من التقييم التعليمي، كما

يقوم معلمو التربية الخاصة بتوضيح الأشكال المختلفة لخدمات التربية الخاصة ووصف الخدمات المساندة لمعلمي التعليم العام بالتفصيل، كما أن هؤلاء المهنيين يساعدون في تفسير نتائج التقييم، ومساعدة فريق العمل في صياغة الخطة التعليمية، وعند تنفيذ البرنامج التربوي الفردي؛ فإنهم يقدمون الخدمات المباشرة للطلاب والخدمات الاستشارية لمعلمي التعليم العام.

معلم التربية الخاصة عادة ما يقوم بتنفيذ الخطة التدريسية التي وضعها فريق البرنامج التربوي الفردي عند تنظيم البرنامج التعليمي لطالب ما، وهذه المشاركة تزود معلم التربية الخاصة بفرصة مقابلة الطالب ووالديه ومعلميه، ومن ثَم يصبح معلم التربية الخاصة على علم بالأداء الكلي للطالب، واحتياجاته التعليمية، ووجهة نظر معلمي التعليم العام والوالدين وباقي المهنيين فيما يتعلق بتعليم الطلاب.

**الوالدان والطلاب Parents and Students**

قد يعترض الوالدان في البداية على مشاركتهم في أنشطة الفرق التي تقوم بخدمة أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة إذا كانت اتصالاتهم السابقة مع المدرسة سلبية، وقد يؤثر هذا على اختيار الآباء ليكونوا ضمن فريق يتألف أساسًا من المهنيين، ولذلك قد يحتاج أعضاء فريق العمل إلى أن يقدموا للوالدين ضمانات خاصة تتعلق بأهمية مشاركتهم ضمن الفريق.

ومما لاشك فيه أن البرامج تكون أكثر فاعلية للطلاب عندما يشارك آباؤهم فيها بشكل حيوي، إذ يمكن أن يزود الوالدان الفريق بمعلومات عن أداء أبنائهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة خارج المدرسة، كما يمكنهم المساعدة في تحديد

الأهداف التعليمية الملائمة، هذا بالإضافة إلى إسهامهم في جهود فريق العمل من خلال تحديد سمات البرامج التعليمية التي يمكنهم دعمها أو استكمالها في المنزل.

إن الوعي الوالدي بالبرنامج المصمم لطفلهما، والتنسيق بين البيت والمدرسة؛ من الممكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية مهمة للعديد من الطلاب، كما أن اهتمام الفريق بحاجات أطفالهم قد تجعلهم يحصلون على المساندة الوالدية لتلبية الحاجات التعليمية المطلوب إكسابها للطالب.

وينبغي على الفريق بذل كل الجهود لإشراك والدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كامل في البرامج المقدمة لأبنائهم، وإذا حدث صراع بين الوالدين والمهنيين؛ فإنه ينبغي أن يتم حله على مستوى الفريق؛ ومن ناحية أخرى إذا لم يوافق الوالدان على التوصيات التي قدمها الفريق فيمكنهم تقديم طلب التماس لمناقشة قرارات الفريق، ومن حق إدارة التعليم أن تقدم التماسًا إذا تيقنوا أن الأسرة ليست فاعلة فيما يتعلق باختيار أفضل الاهتمامات للطالب.

أما الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة؛ فإنهم يشاركون في أنشطة الفريق عندما يكون ذلك ممكنًا، وكقاعدة عامة يتم ضم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للفريق عندما يبلغون مرحلة المراهقة.

وفي أحد الاستطلاعات الحديثة (Martin, Marshall& Sale, 2004) تبين أن ٧٠٪ من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية المعاقين يشاركون في اجتماعات البرنامج التربوي الفردي. ولذلك ينبغي تشجيع الطلاب المشاركين على مناقشة ردود أفعالهم واستجاباتهم وإدراكهم للأهداف التربوية المحتملة وأماكن تنفيذها.

**الأخصائيون النفسيون المدرسيون School Psychologists**

يساعد الأخصائيون النفسيون المدرسيون فريق التقييم في تقييم الطلاب المحالين إلى خدمات التربية الخاصة، وهم مسؤولون عن تطبيق الاختبارات والمقاييس، ومن الممكن أن يقوموا بملاحظة الطلاب في صفوف التعليم العام، ومقابلة الوالدين، والتشاور مع باقي المهنيين ممن لديهم معلومات عن الأداء الحالي للطلاب، وتفيد مشاركة الأخصائيين النفسيين المدرسيين في فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي في قيامه بتفسير وتوضيح نتائج التقييم التي أجريت على الطالب، وغالبًا ما يحصل الأخصائيين النفسيين المدرسيين على تدريب في الإرشاد النفسي وإدارة الصف، ولكن من بين مسؤولياتهم الأخرى أيضًا تقييم الطلاب وكتابة التقارير والمشاركة في كل من: فريق ما قبل الإحالة، وفريق التقييم، وفريق البرنامج التربوي الفردي؛ ونظرًا إلى أنه يطلب منهم أحيانًا خدمة أكثر من مدرسة فإنهم قد لا يستطيعون التفرغ لتقديم المشورة المباشرة مع المعلم الذي لديه قلق عاجل حول أحد الطلاب.

**أخصائيو الخدمة الاجتماعية بالمدرسة School Social Workers**

يساعد أخصائيو الخدمة الاجتماعية المدرسية في جمع المعلومات من الوالدين، وتنسيق جهود فريق ما قبل الإحالة أو فريق البرنامج التربوي الفردي مع المؤسسات المجتمعية، وملاحظة تفاعلات الطلاب خارج الصف، كما أنهم قادرون على تقديم الخدمات الاستشارية للوالدين والمعلمين والطلاب.

obeikandi.com

**المرشدون الطلابيون في المدرسة School Counselors**

على الرغم من وجود المرشدين الطلابيين غالبًا في المدرسة الثانوية فإن بعض المناطق التعليمية تتيح وتوفر مرشدين طلابيين للطلاب في كل الأعمار. والمرشدون الطلابيون لهم أدوار متعددة في الفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تقديم الخدمات المباشرة لهم، فيقومون بالمساعدة في جمع المعلومات من المعلمين والسجلات المدرسية والوالدين والمؤسسات المجتمعية، -وخاصة عندما لا يتوفر الأخصائي الاجتماعي في المدرسة- وقد يحصل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الإرشاد والتوجيه التعليمي من هؤلاء المهنيين، وغالبًا ما يقوم المرشد الطلابي في المدرسة الثانوية بالتنسيق بين البرامج التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحمل مسؤولية توصيل المعلومات حول مدى تقدم كل طالب للمعلمين والوالدين والطلاب أنفسهم.

**فريق التمريض بالمدرسة School Nurses**

قد يقوم المرضون بجمع المعلومات الطبية الخاصة بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فعلى سبيل المثال يمكنهم الاختبار والكشف عن الطلاب ذوي المشكلات السمعية أو البصرية. وبصفته عضو في الفريق يقوم المرض بتقديم المساعدة في تفسير السجلات والتقارير الطبية، كما يمكنه تفسير الآثار التعليمية المترتبة على بعض الحالات بناء على ما يتوفر لديهم من معلومات طبية، كما يقدمون خدماتهم للطلاب ذوي الإعاقات الجسمية، أو ذوي الأمراض المزمنة، أو الأمراض

الأخرى التي تتطلب رعاية طبية مستمرة، وعلاوة على ذلك فإنهم يساعدون الآباء على تقديم الخدمات الطبية لأطفالهم.

**باقي أفراد الفريق**

هناك أشخاص آخرون يشاركون الفريق في خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عندما تكون هناك حاجة للاستعانة بخبراتهم الخاصة. فعلى سبيل المثال بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات البدنية فإن بعض المهنيين مثل: أخصائي العلاج الطبيعي، وأخصائي العلاج الوظيفي، ومعلم التربية البدنية يلعبون أدوارًا مهمة في الفريق، فعندما يلتحق الأطفال المعاقون الصغار بالمدرسة؛ فإنه من الضروري أن يتم الحصول على المعلومات من أخصائي التدخل المبكر فيما يتعلق بمدى تقدم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)؛ لتسهيل انتقالهم إلى البرامج المدرسية، وبالنسبة لطلاب المدرسة الثانوية؛ فإن مرشد التأهيل المهني يلعب دورًا مهمًا في الفريق، ومن الممكن أن يسهم أيضًا أخصائيُّ السمع في فهم الفريق للآثار المترتبة على فقدان السمع لدى أحد الطلاب، ومن الممكن أن يسهم أخصائي التكنولوجيا التعويضية في تقديم النصح للفريق عند اختيار واستخدام الأدوات التكنولوجية التعويضية لزيادة واستمرار وتحسين القدرات الوظيفية لدى الطلاب المعاقين، وهناك أيضًا مساعد المعلم الذي يعمل بالقرب من الطالب ذي الحاجات الخاصة.

وعلى الرغم من أن هؤلاء المهنيين معدودون أفرادًا في الفريق، فإن الفريق الفاعل يتطلب دعم هؤلاء الأشخاص لرعاية ومراعاة الحاجات الخاصة للطلاب بشكل متكامل، ولكن ما يجب الانتباه إليه أن الفرق الكبيرة التي تضم أكثر من (٥ – ٧) أفراد تقل فاعليتها وإنتاجيتها.وكحد أدنى يجب أن يشتمل كل فريق والدي الطالب ومعلم التعليم العام ومعلم **التربية الخاصة**.

**العمل التعاوني في مرحلة الاكتشاف وما قبل الإحالة**

إن الدور الأساس لفريق ما قبل الإحالة هو اكتشاف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعد اكتشافهم ينبغي إجراء تعديلات في برنامج التعليم العام للاستجابة لحاجات هؤلاء الطلاب، وإذا لم يتحسن أداؤهم بعد إجراء تلك التعديلات الصفية تتم إحالتهم إلى خدمات التربية الخاصة، فيقوم فريق التقييم بالتخطيط وإجراء التقييمات اللازمة لتحديد ما إذا كان الطالب في حاجة إلى خدمات التربية الخاصة، وعلى الرغم من أن هذه العملية قد تبدو بسيطة وغير معقدة؛ إلا أنها تتطلب مراعاة العديد من العوامل المهمة.

**الاكتشاف والتعرف Identification**

تقوم التنظيمات والقوانين الفيدرالية بتحديد الإجراءات التي تتبعها التنظيمات التعليمية في عملية الاكتشاف، فيجب أن يفهم أفراد الفريق بشكل كامل تلك المطالب

القانونية (وتقع المسؤولية الرئيسة على عاتق إداري المدرسة، أو معلم التربية الخاصة في فهم وتنفيذ هذه الإجراءات)؛ فعلى سبيل المثال تكون مسؤولية كل منطقة مدرسية هي تجميع كافة الطلاب المعاقين والذين يحتاجون إلى التربية الخاصة وتقديم الخدمات الملائمة لهم، وكل ولاية لها تنظيمات محددة تتعلق بالمسؤوليات الخاصة بالمنطقة التي تتبعها، مثل: إعلام الوالدين، والالتزام بالإجراءات القانونية، وخصوصية وسرية سجلات الطلاب.

إن معلمي التعليم العام قد لا يعلمون ما يقدم في منطقتهم التعليمية من خدمات للتربية الخاصة، أو حتى تلك الموجودة في مدارسهم، كما أنهم قد لا يعرفون المعايير المتبعة لتحديد ما إذا كان طلابهم في حاجة إلى مثل هذه الخدمات، ولذلك ينبغي على الفرق المسؤولة عن تقديم خدمات للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أن يتأكدوا أن هذه المعلومات تتوفر لدى جميع المعلمين والطلاب والجماعات الأخرى المهتمة مثل: الوالدين والمؤسسات المجتمعية.

ومن الجدير بالذكر أن أي فرد داخل المدرسة يمكنه إحالة الطلاب لخدمات التربية الخاصة، ومع ذلك فإن أغلب الحالات تتم إحالتها عن طريق معلمي التعليم العام، وبعضها الآخر تتم إحالته عن طريق الوالدين والمرشدين ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والأطباء.

وينبغي أن تحدد الفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إجراءات إحالة واضحة، وبعد ذلك تتم عملية التواصل مع بقية معلمي المدرسة من معلمي التعليم العام أو الوالدين؛ بهدف نقل خطوات الإحالة تلك لباقي المشاركين في العملية التربوية داخل المدرسة في عملية الإحالة. ومن ناحية أخرى فإنه من

الضروري مراعاة الخيارات الممكنة الأخرى في برنامج التعليم العام قبل البدء في إجراءات الإحالة.

وتشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن الطلاب بعد إحالتهم إلى خدمات التربية الخاصة تطبق إجراءات التقييم على ما نسبته ٩٢٪ منهم، ويتم وضع ٧٣٪ من هؤلاء في صفوف التربية الخاصة (Algozzine. Christenson. & Ysseldyke. 1982).

**تدخلات ما قبل الإحالة Prereferral Interventions**

يقوم معلمو صفوف التعليم العام بإحالة الطلاب إلى خدمات التربية الخاصة أو الأشكال الأخرى من الخدمات المساندة لعدة أسباب، وقد أشارت إحدى الدراسات أن أكثر الأسباب شيوعًا للإحالة هي: المشكلات الأكاديمية، وصعوبات القراءة، والمشكلات السلوكية مثل اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة (Lloyd. Kauffman. L &rum. & Roe. 1991)

ولكن قبل إجراء الإحالة على المعلم تجريب العديد من الإستراتيجيات للتغلب على المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطالب، ولأن هذه الإجراءات مقصودة يطلق على تلك الإستراتيجيات (تدخلات ما قبل الإحالة).

وغالبًا ما تقلل تلك التدخلات إحالة الطالب إلى خدمات التربية الخاصة؛ إذ إنها قد تؤدي إلى تحسين أداء الطالب، وعلى سبيل المثال فإن تغيير الإستراتيجيات التدريسية، أو تكييف بيئة التعليم الصفية يمكن أن تؤدي إلى تطوير أداء الطالب. على الرغم من أن القوانين الفيدرالية للتربية الخاصة لم تنص على تلك التدخلات فيما قبل الإحالة؛ إلا أنها مطلوبة وتوصي بها أكثر من نصف الولايات (Buck. Polloway. Smith-Thomas. & Cook. 2003; Safran & Safran. 1996)، وفي العديد من الولايات

يقوم الأفراد العاملون بالمدرسة بالتأكد من تجريب جميع التدخلات التعليمية العامة الممكنة قبل إحالة الطالب بشكل رسمي إلى خدمات التربية الخاصة.

**جمع البيانات (Data Collection)**: عندما يواجه الطلاب صعوبة في بعض جوانب برنامج التعليم العام؛ فإن واحدة من الخطوات الأولى التي ينبغي أن يخطوها المعلمون هي جمع المعلومات لتحديد المشكلات التعليمية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب، وتسمح هذه المعلومات للمعلم بفهم المشكلة، ووصف خصائصها، وتحديد شدتها؛ فعلى سبيل المثال: إذا اهتم المعلم بتشتت انتباه الطالب عن المهمة المكلف بها أثناء الكتابة، فمن الممكن أن يلحظ المعلم عدد المرات التي يتشتت فيها انتباه الطالب، وإذا أشارت نتائج الملاحظة أن الطالب يكتب نصف الوقت ثم يتحدث مع أقرانه النصف الباقي، هنا يستنتج المعلم أن هذه هي المشكلة التي تحتاج إلى تدخل.

**التعاون المشترك مع الوالدين والزملاء (Collaboration with parents and colleagues)**: بعد وصف المشكلة التعليمية يصبح من الضروري أن نتحدث مع المهنيين الأكثر وعيًا بمشكلة هذا الطالب؛ فالمعلم السابق للطالب يمكنه وصف التدخلات التي وجد أنها فعالة في حل مشكلات مشابهة، والمعلم الحالي من الممكن أن يشارك بخبراته مع الطالب وملاحظة قدرته على مواجهة متطلبات الصف، ويمكن الحصول من الوالدين أيضًا على المعلومات عن الطالب.

وفي بعض الحالات وببساطة فإن جعل الوالدين أكثر وعيًا بالمشكلة يعد تدخلاً فاعلاً؛ فعلى سبيل المثال: إذا كانت المشكلة تتعلق بالواجب المنزلي، يقرر الوالدان زيادة إشرافهما على أوقات مذاكرة الطالب، أو جعلها نشاط محبب وله قيمة لدى الطالب مثل أن يكون مشاهدة التلفاز مشروطًا باستكمال جميع الواجبات.

obeikandi.com

وفي بعض المناطق يقوم معلمو التربية الخاصة- مثل معلمي غرفة المصادر أو المعلم المستشار- بالعمل مع معلمي التعليم العام لمساعدتهم في تعديل البرنامج التعليمي لتلبية حاجات الطلاب الذين لم تتم إحالتهم لخدمات التربية الخاصة .Idol) 1993; Sugai. & Tindal. 1993).

وفي العديد من المدارس يمكن للمعلمين أن يطلبوا المساعدة من فرق من الزملاء، ولهذه الفرق أسماء مختلفة عديدة مثل: فريق مساعدة المعلم teacher assistance teams، وفريق دراسة الطالب student study teams، وفريق المساعدة فيما قبل الإحالة Prereferral assistance teams.

وتتألف تلك الفرق من العديد من معلمي التعليم العام الذين يمثلون مختلف المستويات الصفية أو المواد الدراسية، كما يشارك فيها مدير المدرسة ومعلم متخصص في التربية الخاصة والوالدان، ودورهم الأساس هو التعاون مع المعلمين لحل المشكلات التعليمية، ولقد أشارت بحوث عن فرق مساعدة المعلم (Chalfant. & Pysh. 1989) والخدمات الاستشارية .Doorlag. 1989a; Garden. Casey. & Christen-son. 1985; Idol) 1993) إلى أن تلك الطرق نجحت إلى حد ما في حل المشكلات على مستوى الصف، ومن ثَم أدت إلى تقليل عدد الحالات التي تتم إحالتها إلى خدمات التربية الخاصة .(Buck. et al.. 2003; Hocutt. 1996; Safran & Safran. 1996 )

| نصائح عن الدمج للمعلم |
| --- |
| **التعاون مع باقي المهنيين في مرحلة ما قبل الإحالة** |
| تقدم فرق مستشاري التربية الخاصة ومساعدي المعلمين خدمات ما قبل الإحالة لمعلمي التعليم العام حتى يتمكنوا من حل المشكلات التعليمية في صفوف التعليم العام. وحتى يتم الاستخدام الأمثل لتلك الخدمات؛ فمن الضروري مراعاة المقترحات التالية: |

| نصائح عن الدمج للمعلم |
| --- |
| ١- إن وظيفة المستشار أو الفريق هي مساعدة المعلم على تطوير خطة العمل مع الطالب المستهدف، والمستشار لا يقول ما الذي ينبغي عمله للطالب، أو عمل البرنامج التعليمي للطالب. |
| ٢- تستمر مسؤولية معلم التعليم العام عن الطالب وعن برنامجه التعليمي. |
| ٣- أن يوافق الفريق أو المستشار على دور معلم التعليم العام وليس من الضروري أن تكون تلك الموافقة مكتوبة، ولكن من المهم أن يفهم كل فرد توقعات الآخر. |
| ٤- من الضروري أن يتعاون معلم التعليم العام والمستشار أو أعضاء الفريق معًا، وعلى الرغم من أن تدريب وخبرة معلم التعليم العام قد تختلف عن مهنيي التربية الخاصة؛ فإن معلم التعليم العام هو المسؤول عن جودة البرنامج والوعي بحاجات الطلاب، فالمستشار والفريق موجودان لمساعدته. |
| ٥- الاستمرار في التركيز على المناقشات حول المشكلات التي يعايشها الطالب، ويجب أن يكون معلم التعليم العام محددًا في بياناته ولا يخلط المشكلة مع مشكلات أخرى. |
| ٦- تقديم معلومات محددة عن سلوكيات الطالب والتدخلات التي استخدمها معه، فمعرفة عدد مرات حدوث السلوك أو طول مدة استمراره، وأداء الطالب الأكاديمي المشكل، أو في المجالات الاجتماعية، أو نجاح التدخل؛ كلها أمور تساعد الفريق أو المستشار على تقديم التغذية الراجعة للمعلم، ويمكن له أن يطرح بعض الأسئلة الخاصة بتلك المعلومات لتوضيح مهمة الفريق في حل المشكلة. |
| ٧- من الممكن أن يقترح الفريق أو المستشار معلومات إضافية عن المشكلة السلوكية من الضروري جمعها، ومحاولة جمع تلك البيانات، ولكن إذا لم يوافق معلم التعليم العام على نوع تلك البيانات وكيفية جمعها ومقدار الوقت اللازم لجمعها فإنه يشرك معها اهتماماته والحلول المحددة لديه عن عملية تجميع البيانات، وبعض الفرق والمستشارين يساعدون في جمع البيانات الأولية عن الطلاب. |
| ٨- ينبغي أن يقوم الفريق أو المستشار بمساعدة المعلم على تطوير واحدة أو أكثر من |

obeikandl.com

| نصائح عن الدمج للمعلم |
| --- |
| التدخلات الممكنة للمشكلة السلوكية، ولا تعتقد أن هنالك حلاً سحريًا، ولا تتوقع أن تشارك بفاعلية في تقديم المقترحات وتطوير تلك التدخلات.<br>٩- إن تنفيذ التدخلات التي تم تطويرها يتم من خلال معلم التعليم العام والمستشار، وإذا لم يوافق المعلم على التدخل أو كان غير متأكد من بعض الأمور؛ ينبغي أن يطلب المساعدة أو توضيح تلك الأمور، والمستشار قادر على توضيح التدخل، ويزود المعلم بمعلومات عن معلمين آخرين استخدموا الأساليب نفسها أو أساليب مشابهة حتى يمكن للمعلم ملاحظة التدخل موضع التنفيذ.<br>١٠- يتأكد معلم التعليم العام من عمل الخطة لتقييم فاعلية التدخلات، والخطة ينبغي أن تحدد نوع البيانات المطلوبة للتقييم، وينبغي أن تحدد المدة التي يتم فيها تنفيذ التدخل والتدخلات البديلة التي تستخدم إذا فشل التدخل الأول، وتحديد وقت استعراض المعلم والمستشار للتدخل، ودراسة الخطوات التالية. وإذا تمت إحالة الطالب إلى خدمات التربية الخاصة في مرحلة متأخرة أو لاحقة؛ يجب ضمان الإفادة من المعلومات التي تم جمعها عن الطالب والتدخلات التي سبق أن أجريت.<br>١١- يقوم معلم التعليم العام بدراسة ومراعاة عمله مع المستشار كفرصة للحصول على المهارات الجديدة للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وعند إتقان تلك المهارات فإنها سوف تساعد المعلم في عمله مع باقي الطلاب ذوي المشكلات المشابهة.<br>١٢- تقديم التغذية الراجعة للمستشار، وهذه التغذية سوف تساعد المعلم في تحسين أنشطة ما قبل الإحالة. |

ويؤكد إيدول وويست Idol & West (1991) على الأسلوب التعاوني في التعامل بين أعضاء الفريق؛ فالمعلم الذي ينشد المساعدة يصبح أحد أفراد الفريق ويشارك بشكل كامل في عملية حل المشكلات التي تستلزم المرور بست خطوات:

١- التدخل وتحديد الهدف.

obeikandl.com

٢- اكتشاف المشكلة.

٣- توصيات التدخل.

٤- تنفيذ التوصيات.

٥- تقييم خطة الأداء وعمل الفريق.

٦- المتابعة وإعادة التصميم.

فعلى سبيل المثال: في الخطوة الثالثة، يضم الفريق معلم الصف الذي يطرح الحلول الممكنة للمشكلة التعليمية ويقيم مميزات وعيوب كل حل، ثم يختار الحل الأكثر ملاءمة.

وتكون إسهامات الفريق أكثر فائدة عندما يكون المعلم قادرًا بشكل واضح على وصف مشكلة الطالب ووصف أي محاولة لعلاجها، وتعد قائمة مراجعة تدخل الطلاب الموجودة في الشكل رقم (٢،٢) إحدى طرق تسجيل تلك المعلومات، ويبدأ المعلم بملاحظة مجال المشكلة (التحصيل الأكاديمي - سلوك الصف)، والخطوات التي اتخذت بالفعل لحل المشكلة مثل مقابلة الوالدين أو الطالب، بعد ذلك يقوم المعلم بوصف أداء الطالب، والإجراءات الحالية في الصف، وفي نهاية القائمة يحدد المعلم نوع المساعدة التي يحتاجها، ويترك للفريق مساحة لتسجيل نتائج عملية التدخل.

| | | |
|---|---|---|
| الاسم: | العمر: | التاريخ: |
| المعلم: | الصف: | |
| (١) مجالات الاهتمام | | |
| الأكاديمي اللغوي. | الحركات الكبيرة. | السمع. |
| السلوك. | الكلام. | الحركات الدقيقة. |
| الانفعالي. | البدني. | البصر. |

**الشكل رقم (٢،٢). قائمة التدخل للتلميذ.**

obeikandi.com

(٢) ما أنواع الإستراتيجيات التي تم استخدامها وتطبيقها لحل هذه المشكلة؟

(أ) سجلات المراجعة واللقاءات

.....لقاءات مع الطالب. ..... استعراض السجلات التعليمية.

.....لقاءات مع الوالدين. .....قياس حدة البصر ..... الكشف الطبي .

.....قياس حدة السمع.

(ب)التعديلات البيئية

.....ترتيب مقاعد الصف. .....تغيير المجموعة . ..... أخرى.

.....المقعد الفردي. ..... تغيير المعلم.

.....تعديل الجدول .....مكان المعلم في الصف.

(ج) التدريس

.....تعديل في الطرق المستخدمة مع المجموعة أو الصف.

.....تعديل في معينات التعلم المستخدمة مع المجموعة أو الصف.

.....الطرق الفردية مع الأدوات العادية.

.....معينات التعلم الفردي بالمواد العادية.

.....الطرق والأدوات الفردية التي تختلف باختلاف المجموعة أو الصف.

(د) الإدارة:

.....التعديلات في نظام الإدارة الصفية.

..... استخدام طرق إدارة المجموعة المنظمة.

.....استخدام طرق إدارة السلوك الفردي.

(٣) ما هي الطرق التي تم تطبيقها حاليا لمناقشة المشكلة موضع الاهتمام؟

(٤) أين هي مكانة هذا الطفل من حيث علاقته بالآخرين في الصف أو المجموعة أو المستوى الصفي فيما يتعلق بالاختبارات والنظام العام والسلوك العام الصفي واستكمال العمل الخ؟

**تابع الشكل رقم (٢،٢).**

obeikandl.com

| سلوك الطالب | الصف أو المجموعة أو درجة السلوك |
|---|---|

(٥) هل يرتبط الاهتمام بشكل عام بوقت أو موضوع أو شخص محدد؟
(٦) في أي المجالات وتحت أي الظروف يؤدي هذا الطفل بشكل أفضل؟
(٧) المساعدات المطلوبة ( الملاحظة والأدوات والأفكار.. الخ).

المساعدة المقدمة

| الأيام | طبيعة المساعدة | مسؤولية الأفراد | المخرجات |
|---|---|---|---|
| ..... | | | |
| ..... | | | |
| ..... | | | |

**تابع الشكل رقم (٢,٢).**

**إجراء تعديلات في حجرة الدراسة (classroom Modifications)**: إن العديد من إستراتيجيات تدخل ما قبل الإحالة تتطلب إجراء تغييرات في البرنامج التعليمي بصفوف التعليم العام؛ ولتحسين أداء الطالب ينبغي أن يتم تعديل أي جانب من البرنامج مثل: المنهج الدراسي، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية التي شارك فيها الطالب، وكيفية حصول الطالب على الدرجات، والترتيبات البيئية للصف، وإستراتيجيات إدارة سلوك الطالب.

**تكييف المناهج (curricular adaptations)**: هو عبارة عن تغيير في الهيكل المعرفي والمهارات التي يتعلمها الطالب. وأحد الخيارات المطروحة هو الإبقاء على الحد الأدنى للمستوى الصفي للمنهج وأن يدرس الطالب الجزء الأكثر أهمية من هذا

obeikandl.com

المنهج، وهناك خيار آخر هو استبدال المنهج الأصلي بمنهج بديل، وفي صفوف التعليم العام؛ فإن هذا يتطلب تعليم الطالب المهارات الضرورية التي يفتقدها، أو استخدام منهج تعليمي في مستوى صفي أقل، مثلاً: يمكن للمعلم في الصف الخامس استخدام مواد القراءة في الصف الرابع لبعض الطلاب.

**التكييفات التدريسية Instructional adaptations**: هي أكثر التعديلات انتشارًا، وهذا التغيير قد يشمل أي جانب من عملية التعليم والتعلم مثل: طرق وإستراتيجيات التدريس، وأنشطة التعلم، وأدوات التدريس ومتطلبات تحسين أداء الطلاب، والإجراءات المتبعة في التقييم ووضع الدرجات، والترتيبات الجماعية التصنيفية، ويتم ذلك على النحو التالي:

- تقديم تدريس إضافي في المجالات التي يواجه فيها الطلاب مشكلة ما.
- يمارس الطالب بعض الأنشطة حتى يحصل على الوقت الكافي لإجادة المهارات قبل الانتقال إلى مهارة أخرى.
- تعديل متطلبات المهمة للطلاب حيث يستمعون بدلاً من القراءة، ويقدمون أجوبة للأسئلة الشفهية بدلاً من المكتوبة.
- إعطاء الطلاب وقتًا إضافيًا لاستكمال الامتحانات والواجبات.
- السماح للطلاب باستخدام المعينات مثل: القواميس والآلات الحاسبة.
- خفض عدد المشكلات أو المسائل المطلوب من الطالب حلها وعدد المقاطع أو الفقرات المطلوب منه كتابتها أو حفظها.
- تصنيف الطلاب وفقًا لحاجاتهم المتشابهة للتعلم، وتغيير تلك التصنيفات الجماعية عند الضرورة.

obeikandl.com

**التكييفات الإدارية (management adaptations)**: هي تغيير نظام إدارة سلوك الصف، فقد يحتاج المعلم إلى: تقديم تعليم إضافي لجميع الطلاب عن قواعد سلوك الصف. أو قد يحتاج إلى إجراء تعديلات في الطريقة التقليدية لإدارة الصف إذا بدأ عدد من الطلاب في إظهار سلوكيات غير ملائمة، وفي بعض الحالات قد يكون من الضروري البدء في برنامج منظم لتعديل السلوك لطالب واحد أو الطلاب ممن لديهم مشكلات سلوكية شديدة؛ فعلى سبيل المثال: قد يتفاوض كل من الطالب والمعلم حول إجراء عقد سلوكي يوافق فيه الطالب على تقليل سلوكه غير الملائم في مقابل وعد المعلم له بأن يعطيه مكافأة مناسبة.

**التكييفات البيئية (Environmental adaptations)**: هي تغييرات في البيئة المادية للصف؛ فعلى سبيل المثال: يقوم المعلم بتعديل ترتيب المناضد التي يجلس عليها الطلاب، ومكان المواد التعليمية لجعل أنشطة الصف من السهل الوصول إليها للطلاب الذين يجلسون على كراسي متحركة، أما الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والسمعية فيجلسون في مقدمة الصف، في حين أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في تركيز الانتباه فإنهم يجلسون بالقرب من المعلم. والصف نفسه قد يتم ترتيبه بحيث يشمل العديد من الأنشطة المختلفة مثل: التعلم في مجموعات كبيرة وصغيرة، والمذاكرة بطريقة مستقلة، واستخدام الكمبيوتر، وغيرها من الأنشطة الأخرى.

ويستخدم معلمو التعليم العام مختلف الأساليب لتعديل تدريس الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ناحية أخرى وعلى الرغم من أن المعلمين يؤكدون على أهمية تعديل الصف إلا أنهم أقل إيجابية نحو تطبيق ذلك عمليًا (Johnson & Pugach, 1990; Ysseldyke, Thurlow, Wotrub, & Nania, 1990).

وعموما يميل المعلمون إلى تقديم التدخلات التي يمكنهم تحقيقها بأنفسهم بسرعة وبسهولة داخل صفوفهم (Ellett, 1993; Johnson, & Pu-gach, 1990)، وبعض الإستراتيجيات الأكثر استخدامًا هي تعديل الواجبات بحيث تكون أقصر أو أقل تعقيدًا، أو السماح للطلاب بالإجابة شفهيًا على الاختبارات، أو إعطاء الطالب فرصة لاختيار ما هو مفضل بالنسبة له (Bacon, & Schulz, 1991; Munson, 1986).

**التعليم العام والمصادر المجتمعية**: بالإضافة إلى التعديلات التي يمكن أن تطرأ على الصف، يمكن للمعلم أن يعتمد على مصادر برنامج التعليم العام لمساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الدراسية، وعلى الرغم من اختلاف المصادر المتاحة والمتوفرة من مدرسة لأخرى؛ فإن المعلمين يحصلون على قدر من المساندة من إدارة المدرسة والمنطقة التعليمية والمجتمع.

كما أن استخدام الطلاب كمعلمين خصوصيين يعد أحد الأمثلة على ذلك، فالطلاب يقومون بدور المعلم للطلاب الآخرين، ومن ثَم يزداد مقدار التدريس الفردي، وبرامج تدريس الأقران تعد غير مكلفة في الوقت والمال، وتدعم البحوث فاعليتها في زيادة مستوى مهارات الطلاب ذوي مشكلات التحصيل الدراسي (Lloyd. Crowley. Kohler. & Strain. 1988). ومن الممكن أن يستعان بالوالدين وباقي أفراد الأسرة والمتطوعين من المجتمع كمساعدين في الصف.

ويقدم برنامج التعليم العام عددًا من المصادر مثل: تدريس الأقران على مستوى المدرسة ككل، أو برنامج إرشاد الأقران، أو المساندة الأكاديمية في معمل الحاسب الآلي، والبرامج العلاجية للطلاب منخفضي الدخل، ومعامل القراءة والحساب، أو الخدمات التعليمية وبرامج الطلاب، ومتعلمي الانجليزية، والتعليم ثنائي اللغة، وفرص إثراء الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

obeikandi.com

ويمكن أن يقدم المجتمع مصادر إضافية مثل: برامج ما بعد المدرسة مع المساعدة في الواجب، وبرامج الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى، والأنشطة الرياضية، والخطوط المباشرة عبر الهاتف مع المعلمين الخصوصيين للمساعدة في عمل الواجب، وتلك المصادر المدرسية والمجتمعية تقدم الخيارات التي ينبغي أن يراعيها المعلمون عند اختيار تدخلات ما قبل الإحالة لطلاب التربية الخاصة.

وفي إحدى الدراسات الوطنية الأمريكية الحديثة تم إلقاء الضوء على ممارسات تدخل ما قبل الإحالة في خمسين ولاية، وعلى التوصيات التي يقدمها فريق مساعدة المعلم (Buck. et al.. 2003)، تلك التوصيات تؤدي إلى مختلف أنواع التدخلات، ومن أهم مقترحات الفريق ما يلي: التعديلات التعليمية، وإجراءات إدارة السلوك، والتعديلات المنهجية والإرشاد. وهناك خيارات أخرى قدمتها العديد من الولايات هي: مراجعة وتغيير الأوضاع التعليمية، وتدريب الوالدين، والتدريس الخاص، والمتابعة، والأنشطة المدرسية الصيفية.

**التعاون المشترك في عمليتي الإحالة والتقييم**

في بعض الحالات لا تكفي تدخلات ما قبل الإحالة في حل المشكلات التي يواجهها طلاب التربية الخاصة في صفوف التعليم العام، وعندما يحدث ذلك تأتي الخطوة التالية وهي الإحالة لتحديد ما إذا كان الطالب لديه إعاقة تؤهله لخدمات التربية الخاصة، وهنا يقوم فريق التقييم بمراعاة بيانات الإحالة التي تشمل البيانات التي تم جمعها أثناء مرحلة ما قبل الإحالة، وتصميم الخطة لتقييم الطالب لتحديد أهليته وحاجاته التعليمية.

**الإحالة**

عندما تتم إحالة الطلاب رسميًا باتباع خطوات زمنية وإجرائية محددة، ويتم التأكد من أن كل طالب تم تقييمه في الوقت المحدد وفقًا لكل من المعايير الفيدرالية ومعايير الولاية.

وتشير الممارسات التربوية الجيدة في عملية الإحالة إلى دراسة كل حالة بدون وضع الطالب على قائمة الانتظار (وهذا ما كان يحدث في السابق)، فالتأخر يعني إنكار حق الطالب في الحصول على الخدمات الملائمة، ويؤدي إلى إحباط الفرد الذي يقوم بالإحالة.

ومما يجدر ذكره أن العديد من الأشخاص يمكنهم إحالة الطلاب إلى خدمات التربية الخاصة، إلا أن معلم التعليم العام هو المصدر الأساس للإحالة؛ وذلك لأنه يلاحظ الطلاب يوميًا في المدرسة ويتابع حالتهم البدنية وأداءهم الأكاديمي وسلوكهم داخل الصف وتفاعلاتهم الاجتماعية بشكل مستمر، كما أن معلم الصف هو وحده القادر على مقارنة أداء الطالب بأقرانه، وأيضًا مقارنته بطلابٍ من سنوات سابقة.

ويختلف معلمو الصفوف في عدد الحالات التي يحيلونها للتربية الخاصة ونوعها، فبعضهم يقوم بإحالة أعداد كبيرة من الطلاب، وبعضهم لا يحيل أي طالب، وهذا الاختلاف قد يرجع إلى عدة أسباب منها: أن بعض المعلمين قد لا يكون لديه فهم واضح لمدى خطورة المشكلات التي يعاني منها الطلاب قبل تقديم خدمات التربية الخاصة. وبعضهم لا يكون على وعي ببرامج التربية الخاصة أو الخدمات الاستشارية المتاحة. وهناك معلمون يكونون بالفعل قادرين على تعديل ما يقدمونه للطلاب من برامج داخل الصف لتلبية الاحتياجات المختلفة لديهم. ويبقى هنالك آخرون لا يلمون بالإجراءات المناسبة للإحالة، أو أنهم يشعرون أن هذه الإحالة هي

انعكاس سلبي على قدرتهم كمعلمي صفوف. وأغلب المعلمين يقعون إلى حد ما بين تلك الفئتين المتطرفتين، وبشكل عام كلما ازدادت معرفة المعلمين بالتعامل مع الطلاب ذوي الحاجات الفريدة، وخدمات ومعايير التربية الخاصة المتاحة وإجراءات الإحالة كانت عملية الإحالة دقيقة ومناسبة.

كما أن الإجراء الدقيق للإحالة يختلف من مدرسة لأخرى ومن منطقة لأخرى، ومن الممكن أن يتطلب استكمال استمارة مختصرة، تتطلب قدر بسيط من المعلومات وقائمة مفصلة، أو تقديم تقرير عن البيانات المفصلة المطلوبة عن الأداء الحالي والسابق، وكجزء من عملية الإحالة في العديد من المناطق يجب على المعلم توثيق الخطوات التي يتبعها لتلبية الحاجات التعليمية للطالب في صفوف التعليم العام.

والشكل رقم (٢،٣) يقدم مثالا لإحدى قوائم تدخل ما قبل الإحالة التي يطلب من المعلم استكمالها.

يجب استكمال الأنشطة الملائمة الموجودة في تلك القائمة قبل إحالة الطالب إلى فريق التقييم لخدمات التربية الخاصة، ووضع تاريخ استكمال الأنشطة في الفراغ الموجود بجوار كل نشاط، ويجب أن تكون هذه الاستمارة مصحوبة باستمارة الإحالة.

١- بتاريخ ـــــــــــ تم استعراض السجلات التعليمية للطالب لتحديد مقدار الاهتمام والتدخلات السابقة.

٢- بتاريخ ـــــــــــ تم التأكد أن الطالب قد قام باختبار السمع والبصر بنجاح أو تمت إحالته لإجراء تلك الاختبارات.

٣- بتاريخ ـــــــــــ تمت مقابلة الطلاب لمناقشة الاهتمامات والحلول الممكنة.

٤- بتاريخ ـــــــــــ تمت مقابلة الوالدين لمناقشة الاهتمامات والحلول الممكنة.

٥- بتاريخ ـــــــــــ تم جمع وتحليل أمثلة لعمل الطالب في الصف.

**الشكل رقم (٢،٣). قائمة التدخل في مرحلة ما قبل الإحالة.**

obeikandl.com

٦- بتاريخ ـــــــــــ تم جمع معلومات محددة من السجلات وأداء الطالب في المهارات الأكاديمية.

٧- بتاريخ ـــــــــــ تم جمع معلومات محددة من السجلات والصف عن سلوك الطالب.

٨- بتاريخ ـــــــــــ تمت مقابلة المعلمين للحصول على الإستراتيجيات التي استخدمت بنجاح مع حالات مشابهة.

٩- بتاريخ ـــــــــــ تم تحديد المشكلة التعليمية للطالب بشكل مكتوب.

١٠-بتاريخ ـــــــــــ تم التشاور مع المرشد النفسي حول سلوك الطالب.

١١-بتاريخ ـــــــــــ تم التشاور مع معلمي المصادر في المدرسة لمناقشة الاهتمامات والحصول على الإستراتيجيات.

١٢-بتاريخ ـــــــــــ تم الحصول على ملاحظات معلم آخر أو مصادر المدرسة للحصول على معلومات عن الاهتمام.

١٣-بتاريخ ـــــــــــ تم تطوير وتنفيذ الإستراتيجيات التعليمية بمساعدة باقي المعلمين.

١٤-بتاريخ ـــــــــــ تم تطوير وتنفيذ خطة الإدارة السلوكية مع باقي المعلمين.

١٥-بتاريخ ـــــــــــ تم الحصول على معينات التعلم أو تطويرها لمناقشة مشكلة الطالب.

١٦-بتاريخ ـــــــــــ تم عمل قائمة بالتعديلات الأخرى والتدخلات والإستراتيجيات التي تمت تجربتها للمحافظة على الطفل في الصف.

.....

.....

توقيع المعلم : التاريخ :

**تابع الشكل رقم (٢،٣).**

obeikandi.com

ويشار إلى الطلاب الذين تمت إحالتهم إلى خدمات التربية الخاصة إذا كانت لديهم حاجات خاصة تعوق أداءهم المدرسي، وإذا كانت تلك الحاجات لم تتم تلبيتها بشكل ملائم في برنامج التعليم العام.

ويقدم كل من بلانكينشيب وليلي Blankenship & Lilly (1981) الإرشادات التالية كأساس ينبغي أن يعتمد عليه المعلمون عند إحالة الطلاب وهي:

١- معايشة الطلاب لمشكلات ظاهرة وواضحة في الصف.

٢- إذا لم ينجح المعلم في حل المشكلات الموجودة.

والعديد من الطلاب يواجه صعوبة في التعلم، ولا ينبغي أن يحالوا جميعًا إلى برامج التربية الخاصة، وهناك من المعلمين من هو قادر بمفرده على التعامل مع بعض المشكلات السلوكية ومشكلات التعلم ولديه الثقة في قدرته على معالجة تلك المشكلات، وإذا نجح المعلم في علاج المشكلة بنجاح لا ينبغي القيام بالإحالة.

وعلى الرغم من أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد تكون لديهم مشكلات متباينة إلا أن احتياجاتهم بشكل عام من الممكن تجميعها في واحدة أو أكثر من المجالات التالية :

**الحاجات البدنية**: معاناة الطالب من مشكلة أو أكثر في الحواس أو التناسق الحركي أو في الأنشطة البدنية التي تحتاج إلى قدرة وقوة على التحمل.

**الحاجات الأكاديمية**: ضعف الأداء لدى الطلاب في أحد المجالات مثل: مهارات التواصل التي تشمل الاستماع والتحدث، أو المجالات الأكاديمية مثل القراءة والحساب، أو مجالات المحتوى مثل العلوم والتاريخ.

obeikandl.com

**حاجات سلوك الصف**: ونعني بها صعوبة التحكم في السلوكيات غير الملائمة التي تتداخل مع باقي الطلاب والتدريس الصفي والأنشطة الدراسية للطلاب مثل: التسرب من المدرسة والسلوك الانسحابي.

**الحاجات الاجتماعية**: ومن بينها ضعف القدرة على تكوين العلاقات الشخصية واستمرارها سواء مع الأقران أو مع الكبار.

مثل هذه المعلومات عن الحاجات الخاصة وردت في استمارة الإحالة الموضحة في الشكل رقم (٢،٤) وهي تتطلب معلومات محددة عن الأداء الحالي للطالب واستجابته لأي توافق تعليمي قدمه المعلم، ويعمل فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي بشكل جاد لوضع قرارات دقيقة عن الحاجة الفعلية لخدمات التربية الخاصة والإقامة وتزويد المعلمين والوالدين بالتوصيات الخاصة ببرامج محددة.

التعليمات : ينبغي أن يقوم المعلم أو من يقوم بإحالة الطالب إلى خدمات التربية الخاصة باستكمال كل جزء من هذه الاستمارة، ثم يتم إرسالها إلى مكتب مدير المدرسة لاتخاذ القرار بشأنها، والمعلومات المتكاملة والمحددة سوف تساعد فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي في تحديد حاجة الطالب لخدمات التربية الخاصة والحاجات التعليمية الخاصة، واستخدام الأوصاف السلوكية كلما أمكن :

اسم المعلم :..... الصف :.....

تاريخ التقرير :..... اسم الطالب :.....

عمره :..... تاريخ الميلاد :.....

١- ما مشكلة الطالب؟ وكيف تؤثر في قدرته على المشاركة في أنشطة الصف؟

٢- ما عدد مرات حدوث المشكلة ؟ (مرة واحدة أسبوعيًا أو ست مرات في الأسبوع)؟

**الشكل رقم (٢،٤). الإحالة إلى خدمات التربية الخاصة.**

obeikandl.com

٣- ما التغييرات التي حدثت في السلوك أثناء هذا العام الدراسي؟
٤- ما التغييرات التي قام بها المعلم للأنشطة والواجبات والإجراءات داخل الصف كمحاولة لحل المشكلة ؟ وما هي نتائج تلك التغييرات؟
٥- ما نقاط القوة الأساسية لدى الطالب ؟
٦- ما الاهتمامات الخاصة والهوايات والمهارات التي يملكها الطالب؟

**تابع الشكل رقم (٢،٤).**

ولتحقيق تلك المهام هناك بيانات محددة ودقيقة وموضوعية ينبغي توفيرها. إذ إنه من الصعب على تلك الفرق أن يقدموا المساعدة عندما يتم تقديم معلومات عامة فقط مثل: "إن الطالب بطئ"، "يتسرب الطالب من الصف"، "لا يتكلم الطالب مع أقرانه أبدًا"، "مستوى الطالب أقل من مستوى أقرانه ".وحتى تكون البيانات ذات جدوى ينبغي أن تصف بدقة الوضع الحالي للطالب؛ فعلى سبيل المثال: نجد أن المعلومات ذات الصلة اللازمة بالإحالة تشتمل على:

- معدلات الخطأ في واجباته الأكاديمية، ومستوى أدائه الأكاديمي، ومقارنته بباقي الطلاب في الصف.
- مدى تكرار السلوكيات غير الملائمة أثناء الحصة أو اليوم الدراسي.
- أو عدد الواجبات التي أتمها الطالب وتحليل أخطائه فيها.

كما أن المعلومات الخاصة بنجاح أو فشل التغيير في التدريس، أو إدارة الصف لها أهمية كبيرة. وكلما كانت البيانات المقدمة في استمارة الإحالة موضوعية ومتكاملة تمكن كل من فريق التقييم وفريق البرنامج التربوي الفردي من تحديد معلومات التقييم الإضافية اللازمة، وما أنواع خدمات التربية الخاصة التي تجب مراعاتها؟ وما التوصيات الأكاديمية الملائمة؟

**التقييم Assessment**

عندما يقرر فريق التقييم أن الطالب الذي تمت إحالته يحتاج إلى خدمات التربية الخاصة؛ لأن تعديل برنامج التعليم العام لم يحل مشكلاته؛ يقوم الفريق بتصميم خطة كاملة لتقييم الطالب وعرضها على الوالدين لمعرفة مدى استحسانهم لها، ثم موافقتهم عليها، وتحدد خطة التقييم أي الاختبارات وإجراءات التقييم الأخرى التي سوف تستخدم لتقييم الطالب، و تصمم هذه العملية لجمع المعلومات الوظيفية والنمائية ذات الصلة، لتحديد ما إذا كان الطالب في حاجة إلى خدمات التربية الخاصة، وكذلك تحديد احتياجاته التعليمية.

والتقييمات التي تستخدم مع الطلاب المشكوك في أن لديهم إعاقة يجب أن يتوافر فيها عدد من الشروط؛ منها: الموضوعية والحيادية، إذ يجب ألا تكون مبنية على أسس عنصرية أو ثقافية. كما يجب أن تكون تلك المقاييس بلغة الطالب الأصلية أو أي طريقة أخرى للتواصل مثل لغة الإشارة. كما يجب أن تكون مناسبة فنيًا ويجب أن يقوم بتطبيقها شخص مدرب، وينبغي عليه أن يراعي التعليمات التي تقدمها إجراءات أدوات التقييم، ولأنه لا توجد أداة واحدة تشمل معايير تحديد الإقامة التعليمية الملائمة للطالب؛ فينبغي أن تقوم الاختبارات والتقييمات الأخرى بتقييم مجالات محددة عن الحاجات التعليمية لكل طالب. والاهتمامات النمطية هي: الأداء الأكاديمي، وسلوك الصف، والمهارات الاجتماعية. وينبغي تقييم الطلاب من جميع الجوانب التي ترتبط بالإعاقة المشكوك فيها، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يقدم معلم التعليم العام المساعدة من خلال تقديم معلومات قياس تعتمد على المنهج وترتبط بالأداء السابق للطالب في الصف، ولا يجب القول بأن الطالب معاق إذا ركز القرار على الضعف في تعلم القراءة أو الحساب أو قصور في إتقان اللغة الانجليزية. والقانون الحالي "تحسين تربية المعاقين ٢٠٠٤م" يؤكد على ضرورة تعليم القراءة بطريقة علمية.

ومعلومات التقييم التي تم جمعها من مصادر عديدة على يد الفريق، تقدم في تقرير مكتوب يشير إلى مستوى الأداء الحالي للطالب، وتستخدم تلك المعلومات لتحديد ما إذا كان الطالب لديه إعاقة؛ ومؤهل لخدمات التربية الخاصة، وإذا كان الأمر كذلك تصبح تلك المعلومات الأساس الذي يعتمد عليه فريق البرنامج التربوي الفردي لتصميم البرنامج التربوي الفردي للطالب، وتحديد المكان التعليمي الملائم له.

ووفقًا للقوانين الفيدرالية هناك معياران يحددان مدى الأهلية لبرامج التربية الخاصة هما: التأكيد على أن الطالب لديه إعاقة، وأن هناك شواهد تؤكد على أن الإعاقة تؤثر عكسيًا على الأداء التعليمي للطالب. وتوفر أحد هذين المعيارين دون الآخر لا يكفي للحكم على الطالب بأنه معاق، فعلى سبيل المثال لا تتوافر خدمات التربية الخاصة لعدد كبير من الطلاب ذوي المشكلات المدرسية؛ لأنهم ليسوا معاقين، وكذلك الطلاب ذوي الإعاقة البسيطة مثل: ذوي الإعاقة البدنية البسيطة أو ضعاف البصر ليسوا مؤهلين لخدمات التربية الخاصة إذا لم يواجهوا صعوبات تعليمية بسبب إعاقتهم البسيطة.

**العمل التعاوني في تصميم البرنامج التربوي الفردي**

بمجرد تحديد أن الطالب مؤهل للتربية الخاصة فإن الخطوة التالية هي تصميم البرنامج التربوي الفردي، ويجب تطوير تلك الخطة المكتوبة قبل بدء خدمات التربية الخاصة، وهذا البرنامج يتم استعراضه وتطويره على الأقل سنويًا ويجب أن يشتمل على مكونات متعددة (راجع صندوق أضف لمعلوماتك).

obeikandl.com

**أضف لمعلوماتك**

**المكونات اللازمة للبرنامج التربوي الفردي**

إن قانون تحسين تربية المعاقين (IDEA, 2004) يستلزم مكونات البرنامج التربوي الفردي، ونظرا لأن هذه المتطلبات ذات خصوصية شديدة فإنها ذات أهمية كبيرة، حيث تجعل المعلمين يستعرضون بعناية خطوات الخبراء في ظل ما يعرضه القانون.

الفقرة ٦١٤ (d) (I) (A): البرنامج التربوي الفردي:

(١) إن مصطلح البرنامج التربوي الفردي بشكل عام يعني بيانات مكتوبة لكل طفل معاق يجب تطويرها واستعراضها وإعادة تنقيحها وفقًا لهذه الفقرة التي تشمل :

(١-١) بيان المستويات الحالية للأداء الأكاديمي والوظيفي للطفل الذي يشمل :

- مدى تأثير إعاقة الطفل على مشاركته وتقدمه في المنهج العام.
- بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة كيف أن الإعاقة تؤثر على مشاركتهم في الأنشطة الملائمة.
- بالنسبة للأطفال المعاقين الذين يحصلون على مقاييس بديلة لتغيير معايير التحصيل ووصف الأهداف الرئيسة والأهداف قصيرة الأمد.

(١-٢) بيان الأهداف السنوية التي يمكن قياسها والتي تشمل الأهداف الأكاديمية والوظيفية المصممة لـ :

- تلبية حاجات الطفل التي تنشأ عن الإعاقة التي تمكنه من أن يشارك ويتقدم في المنهج العام.
- تلبية الحاجات التعليمية الأخرى للطفل التي تنشأ عن الإعاقة.
- وصف كيفية تقدم الطالب نحو تحقيق الأهداف السنوية التي سوف يتم قياسها ومتى يتم تقديم تقارير دورية عن تقدم الطفل نحو تحقيق الأهداف السنوية.

(١-٣) بيان خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة، والمساعدات التكميلية، والخدمات التي ترتكز على البحوث التي تمت مراجعتها من جهات مختصة، ومدى قابلية تلك البحوث للتطبيق العملي لتقديمها للطفل وبيان تعديلات البرنامج أو الخدمات المساندة التي يقدمها فريق المدرسة .

openkanal.com

**أضف لمعلوماتك**

**للطفل :**

- مدى تقدمه بشكل ملائم نحو تحقيق الأهداف السنوية.
- إشراكه وتقدمه في المنهج العام ومشاركته في الأنشطة اللاصفية، والأنشطة الأكاديمية الأخرى.
- تعلمه ومشاركته لباقي الطلاب المعاقين وغير المعاقين في الأنشطة المختلفة.
- تفسير مدى عدم مشاركة الطفل للأطفال غير المعاقين في الصفوف العامة وفي الأنشطة الأكاديمية والأنشطة اللاصفية.

بيان التعديلات الفردية الملائمة اللازمة لقياس التحصيل الأكاديمي، والأداء الوظيفي للطفل في مقاييس الولاية أو المنطقة والمتضمنة في الفقرات ٦١٢ (أ)، ١٦١ (أ)

إذا قرر فريق إعداد البرنامج التربوي الفردي أن الطالب ينبغي أن يحصل على قياس بديل في الولاية، أو المنطقة لقياس مستوى تحصيل الطالب فمن الضروري تحديد السبب:

(أ) لأن الطفل غير قادر على المشاركة في التقييم العام.

(ب) لأن التقييم البديل المختار يناسب الطفل.

(ج) التاريخ المحدد لبدء الخدمات والتعديلات الموصى بها.

(د) من الضروري تحديد تكرار المشاركة والمكان ومدة تلك الخدمات والتعديلات.

(هـ)يتم البدء في البرنامج التربوي الفردي الأول قبل عمر ١٦ عامًا وليس بعد ذلك، ثم يتم تعديله سنويًا.

(و) وفقًا للأهداف فيما بعد المرحلة الثانوية التي ترتكز على العمر الذي يلائم مقاييس الانتقال وخدمات التدريب والعمل والمهارات الحياتية المستقلة الملائمة.

(ح) تحديد خدمات الانتقال التي يحتاجها الطفل لمساعدته في تحقيق تلك الأهداف.

(ط) البدء قبل عام من وصول الطفل إلى العمر الذي أشار القانون إلى حقوق الطفل فيه، وما الذي اكتسبه الطفل عند بلوغ عمر الغالبية الذين يحصلون على تلك الحقوق؟.

وإضافة إلى ما سبق فإن هناك العديد من العوامل الأخرى يجب مراعاتها عند تطبيق البرنامج

| أضف لمعلوماتك |
| --- |
| التربوي الفردي للطلاب :<br>الفقرة ٦١٤ (d) (3) (B) مراعاة العوامل الخاصة، ومن ثم ينبغي على فريق إعداد البرنامج التربوي الفردي ما يلي:<br>• في حالة الطفل الذي يقف سلوكه عائقًا أمام تعلمه فإنه ينبغي على الفريق استخدام تدخلات سلوكية إيجابية ومساندة، وإستراتيجيات أخرى لتعديل هذا السلوك.<br>• في حالة الطفل محدود الكفاءة في اللغة فإنه ينبغي على الفريق مراعاة الحاجات اللغوية للطفل لأن مثل هذه الحاجات ترتبط بالخطة التربوية الفردية.<br>• في حالة الطفل الكفيف أو المعاق بصريًا فإنه يتم تعليمه بطريقة برايل واستخدامها بعد تقييم مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل واحتياجاته والوسائط الملائمة لتعليمه القراءة والكتابة، فالتعليم بطريقة برايل أو استخدامها قد لا يناسب الطفل، وعندئذ يتم استخدام طرائق بديلة.<br>• مراعاة حاجات التواصل لدى الطفل ففي حالة الطفل الأصم أو من لديه ضعف في السمع فإنه ينبغي مراعاة احتياجات الطفل اللغوية والتواصلية، وفرص التعامل المباشر مع الأقران، والمختص بتعليم الطفل اللغة والتواصل والمستوى الأكاديمي واحتياجاته العامة متضمنًا فرصة الحصول على تعليمات مباشرة عن لغة الأطفال وعملية التواصل.<br>• مراعاة ما إذا كان الطفل يحتاج أجهزة تقنية مساعدة أو خدمات أخرى. |

وبمراجعة مستويات الأداء الحالي للطالب تبرز مختلف الحاجات التعليمية، وقد يكون من غير الملائم أو الممكن التعامل مع كل جانب من جوانب الخطة، ويقوم الفريق بوضع أهداف سنوية ممكنة قابلة للقياس، وبعد ذلك يتم ترتيبها وفقًا لأولويتها، وبعد اختيار الأهداف يحدد الفريق كيفية المضي في تحقيقها وكيف يمكن قياس هذا التقدم؟.

obeikandi.com

وعينة البرنامج التربوي الفردي الموجودة في الشكل رقم (٢،٥) تبرز مستويات الأداء الحالية للطالب، وتقدم الأهداف العامة الطويلة الأمد والأهداف القصيرة الأمد في المجالات المختلفة في المنهج مثل: الإملاء، والتعبير الكتابي، وعلى الرغم من أن الصورة المستخدمة للمعلومات الحالية قد تختلف من منطقة تعليمية إلى أخرى فإن المكونات الأساسية ينبغي أن تكون موجودة في كل البرامج التربوية الفردية المكتوبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ❑ التاريخ .....
- ❑ بدء خطة التعليم الفردي .....
- ❑ استعراض سنوي .....
- ❑ استعراض ثلاث سنوات .....
- ❑ أخـــرى .....

**المدارس العامة في منطقة أورتشارد Orchard**

**البرنامج التربوي الفردي**

**معلومات الطالب**

الاسم:.....تاريخ الميلاد:.....

النوع:.....العمر:.....الصف:.....

يتحدث اللغة الانجليزية (نعم – لا)

العنوان:.....

اللغة الأم:.....

يحتاج إلى مترجم (نعم – لا)

المدرسة الداخلية:.....

المدرسة التي يحضر فيها:.....

**الشكل رقم (٢،٥). نموذج البرنامج التربوي الفردي.**

obeikandi.com

توضيح الإقامة وهل هناك مدارس إعاقة أخرى؟ :.....

**معلومات عن الأب**

الاسم:.....

العنوان:.....

هاتف البيت:..... هاتف العمل:.....

يحتاج إلى مترجم (نعم – لا)

**معلومات التقييم**

عرض المستويات الحالية للأداء (مدى تأثير الإعاقة على المشاركة والتقدم في المنهج العام)

التعديلات اللازمة في التقييم على مستوى الولاية أو المنطقة.

سبب الحاجة لتلك التعديلات.....

معلومات الخطة التربوية الفردية.....

تاريخ الخطة التالية.....

تاريخ التقرير كل ٣ سنوات.....

التصنيف الأولي للإعاقة.....

الإقامة الأولية.....

النقل والمواصلات.....

| التربية الخاصة والخدمات المساندة المعينات والخدمات التكميلية تعديلات البرنامج | تاريخ البداية | المدة | التكرار | الموقع |
|---|---|---|---|---|
| غرفة المصادر | | | | |
| اختبارات التعديلات في صفوف التعليم العام ومقاييس المنطقة أو الولاية | | | | |
| | | | | |

**تابع الشكل رقم (٢،٥).**

obeikandl.com

المدة التي سوف لا يشارك فيها الطلاب المعاقين في صفوف التعليم العام

التفسير.....

الأهداف السنوية ومقاييس التقدم.....

سيتم إبلاغ الوالدين / ولي الأمر عن تقدم الطالب بواسطة.....

.....

وإذا كان الأمر ملائما، يتم وضع العوامل التالية في الاعتبار عند تطوير البرنامج التربوي الفردي.

- ❑ بالنسبة للطلاب ذوي السلوك الذي يعوق التعلم، التدخلات السلوكية الإيجابية، الإستراتيجيات والمساندات.
- ❑ للطلاب المكفوفين أو ذوي الإعاقة البصرية، التعليم الداخلي واستخدام طريقة برايل، ووسائل القراءة والكتابة الملائمة.
- ❑ احتياجات الطلاب للتواصل.
- ❑ للطلاب الصم أو ذوي صعوبة السمع، ذوي احتياجات اللغة والتواصل.
- ☒ وسائل وخدمات التكنولوجيا المساعدة.

**خدمات الانتقـــال**

- ❑ يتم اشتمال احتياجات خدمات الانتقال في هذه الخطة التربوية الفردية.
- ❑ يتم وصف احتياجات خدمات الانتقال في خطة الانتقال الفردي الملحقة.
- ❑ تم إبلاغ الطالب بحقوقه.

**توقيعـــات :**

لقد وصفت لي حقوقي كاملة

- ☒ أوافق على البرنامج التربوي الفردي.
- ❑ أوافق على إجراءات البرنامج التربوي الفردي كما تم وضعها على الاستمارة الملحقة.

**تابع الشكل رقم (٢،٥).**

obeikandl.com

| | |
|---|---|
| ❑ لا أوافق على البرنامج التربوي الفردي. | |
| توقيع الوالدين / ولى الأمر: | التاريخ: |
| توقيع الطالب: | التاريخ: |
| توقيع المدير: | التاريخ: |
| توقيع معلم التعليم العام: | التاريخ: |
| توقيع معلم / أخصائي التربية الخاصة: | التاريخ: |
| توقيع / لقب المشارك الإضافي: | التاريخ: |
| توقيع / لقب المشارك الإضافي: | التاريخ: |
| توقيع المترجم: | التاريخ: |

**تابع الشكل رقم (٢٠٥).**

وفريق البرنامج التربوي الفردي هو المسؤول عن ضمان تنفيذ البرنامج التعليمي للطالب، كما تم تحديده من قبل في البرنامج التربوي الفردي. ويجب اتباع التوصيات التدريسية، والخدمات التي يقدمها البرنامج التربوي الفردي ما لم يتم التعديل بواسطة الفريق مع الحصول على موافقة الوالدين.

ومن الضروري عمل تقييم سنوي للبرنامج التربوي الفردي، وتحديد ملاءمته بشكل جيد قبل نهاية العام، وينبغي أن يكون فريق البرنامج التربوي الفردي على وعي بدراسة الحاجات التعليمية الخاصة إذا اعتقد أحد أفراد الفريق أن البرنامج التربوي الفردي في حاجة إلى مراجعة وتنقيح، وينبغي جمع البيانات بشكل منظم، وأن تعرض على الفريق لاستعراضها قبل اللقاء الفعلي للفريق، وعند إجراء أية تغييرات في البرنامج التربوي الفردي؛ يجب الحصول على موافقة والدي الطالب قبل تنفيذه، ويمكن إجراء التقييم السنوي لتقدم الطالب بنفس الطريقة المستخدمة في

obeikandl.com

التقييم الأول للطالب، وعلى أية حال فإن هذا الإجراء ليس عمليًا أو ضروريًا مع أغلب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ذلك أن التقييم السنوي يكون أكثر تحديدًا واهتمامًا بتقدم الطالب نحو الأهداف التي حددها البرنامج التربوي الفردي، فالكثير من معلومات التقييم اللازمة سوف يتم جمعها بشكل مستمر أثناء العام الدراسي من خلال معلمي التعليم العام، ومعلمي التربية الخاصة الذين يقدمون الخدمات للطالب، والجمع المستمر للبيانات يسمح للمعلمين بإجراء التعديلات العاجلة في البرنامج التربوي للطالب، كما أن استمرار جمع البيانات يجعل الفريق أكثر شعورًا بالتغييرات البسيطة التي غالبًا ما تلاحظ في أداء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وينبغي جمع المعلومات بشكل منتظم من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن المهم استمرار مشاركة الوالدين مع الفريق والكشف عن مدى إدراكهم لتقدم الطفل في المدرسة والبيت، وعندما يتم جمع البيانات من الوالدين يصبح من الملائم إشراكهم في المعلومات حول أداء ابنهم في المدرسة.

والبرنامج التربوي الفردي عبارة عن خطة تعليمية رسمية مصممة بدقة وترتكز على الحاجات التعليمية الفردية لكل طالب لديه إعاقة، وينبغي أن ينقل بشكل واضح لكل أفراد الفريق طبيعة البرنامج التعليمي للطالب بالضبط، وفي البرنامج التربوي الفردي يتم تنسيق جهود الفريق من خلال تحديد ما يحاول الفريق تحقيقه ومن المسؤول عن كل مكون من مكونات الخطة؟ وما إجراءات التقييم التي سوف تستخدم لتحديد تقدم الطالب؟ وكيف يحصل الوالدين على المعلومات عن تقدم ابنهم بشكل منتظم؟.

إن تطوير البرنامج التربوي الفردي يتطلب من الفريق استعراض جميع حاجات الطالب بعناية، ويساعد الوقت الذي ينقضي في هذا التحليل على تحسين

جودة وملاءمة الخبرات التربوية المقدمة لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة.(انظر جدول مسؤوليات معلم التعليم العام في البرنامج التربوي الفردي).

**نصائح عن الدمج للمعلم**

**مسؤوليات معلمي التعليم العام في البرنامج التربوي الفردي**

إن معلمي التعليم العام لديهم العديد من الأسئلة عن البرنامج التربوي الفردي، وعن مسؤولياتهم في هذه العملية وسوف نعرض بعض الأسئلة الشائعة :

- ☒ هل يشارك معلم الصف في تطوير واستعراض الخطة ؟ في ظل القانون الحالي يشارك معلمو التعليم العام مع الفريق التربوي الفردي عندما يكون الطالب الذي يقوم بتعليمه مؤهلاً للحصول على خدمات التربية الخاصة. وأنه عندما يحصل الطلاب المعاقين على خدمات التعليم العام والخاص فإنه من المتوقع أن يساعد معلم التعليم العام في تطوير الخطة، وعلى مستوى المرحلة الابتدائية فإن المطلوب من معلم الصف المشاركة؛ لأنه الوحيد الذي يتعامل مع الطالب. أما على مستوى المرحلة الثانوية فيتم اختيار فرد من فريق المدرسة مثل المرشد النفسي كممثل عن معلم الصف في فريق الخطة التربوية الفردية.
- ☒ هل هناك عقد للخطة التربوية الفردية ؟ وهل المعلمون مسؤولان قانونًا عن تحقيق كل هدف في الخطة؟ إن للخطة التربوية الفردية عقدًا لأن المدارس والمؤسسات تكون مسؤولة قانونًيا عن تقديم الخدمات المبينة في الخطة التربوية الفردية، ولكن من ناحية أخرى فإن المعلمين ليسوا مسؤولين قانونًيا عن إنجاز أهداف أو موضوعات الخطة، ومع هذا فإنهم مسؤولين عن بذل الجهد لمساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف المحددة في الخطة (Strickl & & Turnbull, 1993).
- ☒ هل الخطط التربوية الفردية تغطي برامج التعليم العام وبرامج التربية الخاصة ؟ من الضروري أن يوضح البرنامج التربوي الفردي مدى إمكانية مشاركة الطالب في برنامج التعليم العام، وتتم كتابة الأهداف المدرسية التي يحتاج الطالب فيها لخدمات خاصة، كما

obeikandl.com

| نصائح عن الدمج للمعلم |
| --- |
| يجب أن تشتمل الخطة على معلومات عن المعينات التكميلية، والخدمات المساندة، وتعديلات البرنامج التي سوف يتم تقديمها في صفوف التعليم العام أو أي صفوف تعليمية أخرى؛ لتمكين الأطفال المعاقين من التعلم مع الأطفال غير المعاقين بأقصى قدر ممكن، وإذا تم تنفيذ التعديلات الأساسية في إجراءات صفوف التعليم العام فسوف يتم عرضها في أهداف وموضوعات الخطة التربوية الفردية، وعلى أية حال وبالنسبة لمعظم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فإنهم لا يحتاجون إلى أهداف التعليم العام. |
| ☒ من المسؤول عن تنفيذ البرنامج التربوي الفردي؟ في أغلب الأحيان يكون معلم التربية الخاصة هو المسؤول عن تنفيذ الخطة التربوية الفردية، ولكن من ناحية أخرى إذا كان تنفيذ الخطة يتعلق بصفوف التعليم العام أو الأهداف المنزلية؛ فإن معلم التعليم العام أو الأب هما المسؤولان عن تنفيذها. |
| ☒ من الذي يطلع على البرنامج التربوي الفردي؟ تتوافر نسخ من البرنامج التربوي الفردي للوالدين وكل فرد من المسؤولين عن تنفيذ كل جزء من الخطة. والعديد من المناطق التعليمية لا توزع نسخًا من الخطة لجميع المعلمين العاملين مع الطالب بسبب كلفة النسخ ولأنها وثائق سرية ينبغي عدم الاطلاع عليها من قبل أي شخص، وللاطلاع على الخطط التربوية الفردية للطلاب المدمجين في برنامج التعليم العام ينبغي على المعلم أن يتصل بمعلم التربية الخاصة أو بمدير المدرسة. |

**أنواع الخدمات المقدمة للطلاب المعوقين:**

إن أحد أهم مكونات البرنامج التربوي الفردي هو تحديد أنواع الخدمات التي سوف يحصل عليها الطالب؛ لمساندته في تحقيق وإنجاز الأهداف التعليمية المحددة في الخطة السنوية، والخيارات المتاحة تشمل أربعة أنواع من الخدمات هي:

obeikandi.com

**التربية الخاصة Special Education**

يعرف القانون التربية الخاصة بأنها: "برامج تدريسية (لا يوجد تكلفة على الوالدين) مصممة بشكل خاص لتلبية الحاجات الفريدة لكل طفل معاق". والجزء التالي من هذا الفصل يوضح أنواع برامج التربية الخاصة التي تتراوح ما بين الدمج الكلي من خلال تعليم مصمم بشكل خاص، ويقدمه معلم التربية الخاصة في صفوف التعليم العام؛ إلى الدمج الجزئي وهو تعليم مصمم خصيصًا في غرف المصادر لتقديم خدمات تعليمية مكثفة في صفوف خاصة، أو مدارس التربية الخاصة، أو البرامج الداخلية.

**الخدمات المساندة related services**: قد يحتاج بعض الطلاب أكثر من خدمات التربية الخاصة. وحتى يستفيد من التربية الخاصة من الضروري تقديم خدمات إضافية مساندة يمكن أن تكون هناك حاجة إليها. ويعرف القانون الخدمات المساندة بأنها:"تلك المساندات المطلوبة من أجل مساعدة الطفل المعاق للاستفادة من التربية الخاصة"، وأوضح مثال على ذلك هي خدمة النقل والمواصلات فإذا كان الطالب ينتقل بكرسي متحرك فإنه لن يتمكن من ركوب حافلة المدرسة، ولن يستفيد من التدريس الخاص الموجود بالمدرسة، ويصبح من الضروري القيام بترتيبات خاصة للنقل ليسهل على المعاقين الاستفادة من خدمات التربية الخاصة، وهناك العديد من أنواع الخدمات المساندة تشمل :

- النقل والمواصلات.
- علم اللغة والكلام.
- الخدمات السمعية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- الخدمات النفسية.

obeikandi.com

- العلاج البدني والوظيفي.
- الترويح.
- الاكتشاف المبكر وتقييم الإعاقة.
- خدمات الإرشاد (متضمنًا الإرشاد المهني).
- خدمات التوجه والحركة للطلاب المعاقين بصريًا.
- الخدمات الطبية التشخيصية.
- خدمات الصحة المدرسية.
- خدمات العمل الاجتماعي.
- إرشاد وتدريب الوالدين.

**الخدمات والمعينات التكميلية supplementary aids and services**: هي نوع آخر من الخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين، ووفقًا للقانون فإن هناك معينات وخدمات ومساندات من الضروري أن تقدم في صفوف التعليم العام، وأي صفوف تعليمية أخرى؛ حتى يتمكن الأطفال المعاقون من التعلم مع الأطفال العاديين بأقصى قدر ممكن، وهكذا إذا كانت الخدمات المساندة تسمح للطلاب المعاقين بالاستفادة مما تقدمه برامج التربية الخاصة فإن الخدمات والمعينات التكميلية تسمح للطلاب بالمشاركة في التعليم العام، وأفضل مثال على ذلك هو: "التكنولوجيا المساعدة" Assistive Technology التي تقدم للطلاب المعاقين والذين على الأقل يشاركون جزئيًا في صفوف التعليم العام.

وتعد التكنولوجيا المساعدة بالنسبة للخطة التربوية الفردية مقياسًا لتحديد ما إذا كانت تلك التكنولوجيا المتخصصة من الممكن أن تساعدهم في المهام المكتوبة، وإذا أشار التقييم إلى إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا معينة فإن هذه التكنولوجيا تقدم

obeikandl.com

للطالب المعاق ومعلمه الذي يتم تدريبه على استخدامها من خلال أحد المتخصصين في المجالات التكنولوجية داخل المدرسة، ومثال آخر على المعينات والخدمات التكميلية هو: التدريس الخاص بواسطة الأقران، والكتب المسجلة على شرائط للطلاب المعاقين بصريًا والمناضد الصفية التي تناسب حاجات الطلاب الذين ينتقلون بكراسي متحركة.

**خدمات تعديلات البرنامج و/ أو مساندة الأفراد العاملين بالمدرسة:** هي النوع الرابع من الخدمات التي يمكن تخصيصها في الخطة التربوية الفردية، وعلى الرغم من أن القانون لم يذكر شيئًا عن هذه الخدمات إلا أن معناها يبدو واضحًا، فتعديلات البرنامج هي أي تغيير يطرأ على برنامج التعليم العام لمساعدة الطالب المعاق على التقدم بنجاح، مثل جعل اليوم الدراسي أقصر للطلاب ذوي الأمراض المزمنة الذين يفتقرون للقدرة على استكمال اليوم الدراسي، أو ما يقدم من مساعدات للمعلمين وباقي العاملين بالمدرسة مثل: تدريب المعلمين على كيفية استخدام الأدوات والأجهزة الخاصة التي يحتاجها الطلاب المعاقون والحصول على مساعدة لجزء من الوقت من معلم مساعد أو متطوع من المجتمع للمساعدة في الإشراف على الصفوف أو الأنشطة اللاصفية.

**خيارات برنامج التربية الخاصة**

تختلف خيارات الإقامة في التربية الخاصة باختلاف الفرص المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في برنامج التعليم العام. بعض البرامج تسمح للطلاب المعاقين بقضاء يومهم المدرسي كاملاً في صفوف التعليم العام (البيئة الأقل تقييدًا)، بينما البرامج الأخرى تعزل الطلاب المعاقين من أي تفاعل في التعليم العام

مع أقرانهم (البيئة الأكثر تقييدًا). والمتبقي من البرامج يقع بين هاتين النظرتين المتطرفتين. وكل نوع من هذه البرامج يتم تصميمه لخدمة الطلاب المعاقين بنوع ودرجة تربوية خاصة مبنية على الاحتياج التربوي. إن فريق البرنامج التربوي الفردي هو المسؤول عن التأكد أن كل طالب يحصل على خدمات التربية الخاصة في البيئة المناسبة والمبنية على الأقل تقييدًا. وعلى الرغم من أن القانون الفيدرالي الحالي يستلزم أن يلبي البرنامج التربوي الفردي الحاجات بطريقة تمكن الطالب من المشاركة والتقدم في المنهج العام مع أقرانه العاديين؛ إلا أن الصفوف التعليمية العامة لا تعد البيئة الأقل تقييدًا لجميع الطلاب، فإذا لم يتم إشباع وتلبية الحاجات التعليمية للطالب المعاق بشكل كامل في برنامج التعليم العام؛ فإن فريق البرنامج التربوي الفردي يكون مسؤولاً عن تحديد المكان التعليمي الملائم للطالب، وبالنسبة لبعض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإن صفوف التربية الخاصة تعد بيئة أقل تقييدًا، حيث إن أغلب الطلاب المعاقين يمكنهم الاستفادة من قضاء جزء من اليوم الدراسي على الأقل في صفوف التعليم العام.

إن المهنيين والمهتمين بفئات المعاقين غالبًا ما تكون لديهم رؤى بعيدة عن الحاجات التعليمية للطلاب المعاقين، ولديهم وجهات نظر مختلفة عن الخدمات التي ينبغي أن تعد فيها برامج التعليم العام، وبرامج التربية الخاصة؛ لتلبية وإشباع تلك الحاجات التعليمية، وعلى الجانب الآخر فإن المهتمين بالطلاب ذوي الإعاقات الشديدة أكثر قلقًا على النتائج الاجتماعية لهؤلاء الطلاب من الاهتمام بنتائج الأداء الأكاديمي (Hocutt. 1996)، ونجدهم قليلي الاهتمام بلقاءات الطلاب والتوقعات الأكاديمية للمنهج العام، إذ يرتكز اهتمامهم على تحسين:

- المهارات الاجتماعية لديهم.

- تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحوهم.
- تنمية علاقات إيجابية وصداقات بين الطلاب المعاقين والعاديين.

(Machado. Belew. Jans. & Cunha. 1996)

فتلك المجموعات – أي من المهنيين والمهتمين بفئات المعاقين- يفترضون أن الحاجات التعليمية للطلاب المعاقين يمكن إشباعها وتلبيتها إذا تم دمجهم في برامج التعليم العام.

أما بالنسبة للمهتمين بالطلاب ذوي صعوبات التعلم فإن لديهم نظرة مستقبلية، إذ يهتمون بقدرة هؤلاء الطلاب على أداء المهام الأكاديمية والحاجة للحصول على خدمات التربية الخاصة التي تزود فريق البرنامج التربوي الفردي بخيارات المكان المناسب؛ لضمان نمو المهارات الأكاديمية لدى الطلاب (e. g.. Zig-mond. Jenkins. Fuchs. Deno. & Fuchs. 1995)، ومن الضروري أن يراعي فريق البرنامج التربوي الفردي تلك الرؤى المختلفة عند تحديد الأهداف للطلاب المعاقين واختيار المكان التعليمي والخدمات التربوية الملائمة لهم وتقييم تقدمهم، ومن الضروري أن نلاحظ أن وجهات النظر المختلفة تشير إلى الحاجات التعليمية المختلفة لدى معلم التعليم العام (بمعني الترتيب والإشراف على الأنشطة الاجتماعية مقابل تقديم خطة تعليم أكاديمي فردي)، الأمر الذي يؤثر على تنفيذ البرنامج التربوي الفردي.

وعندما يراعي فريق البرنامج التربوي الفردي اختيار المكان الملائم لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهناك بشكل عام عدد من الخيارات المكانية، أو برامج التربية الخاصة المتاحة في المدرسة أو المنطقة التعليمية، وهذه الخيارات تختلف من منطقة لأخرى، بينما الخيارات التي وردت في الفصل الأول (الشكل رقم ١،٤) تعد

تقليدية للطلاب من التمهيدي إلى الصف الثالث الثانوي، وتتراوح في درجتها ما بين الالتحاق بالمدارس الداخلية إلى المشاركة الكاملة في صفوف التعليم العام.

وهناك برامج أخرى كتلك التي ترتكز على الأسرة والتي يقوم فيها معلم التربية الخاصة بالعمل مباشرة مع الوالدين وهذه البرامج متاحة لصغار الأطفال وأطفال ما قبل المدرسة، وهناك برامج مهنية ترتكز على المجتمع يمكن تقديمها للمعاقين كبار السن.

وكما يشير الشكل رقم (٢٠٦) فإن هناك ثلاثة تصنيفات أساسية لاختيار المكان الملائم للطلاب المعاقين. ومن الجدير بالذكر أن الخيار الأول؛ الذي يأتي في البداية هو: خيار التعليم العام حيث يكون الطلاب المعاقون جزءًا من صفوف التعليم العام، ويكون معلم التعليم العام هو المسؤول عن تعليمهم، فتلك البرامج تخدم العدد الأكبر من الطلاب المعاقين. أما الخيار الثاني؛ فهو: انضمام الطلاب المعاقين لصفوف التربية الخاصة، ويكون معلم التربية الخاصة هو المسؤول عن تعليمهم وعن البرنامج التعليمي. أما الخيار الثالث؛ فهو: الأكثر تعقيدًا ويخدم العدد الأقل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الشديدة والشاملة.

**خيارات صفوف التعليم العام**

**صف التعليم العام**: هو البيئة الأقل تقييدًا بين جميع خيارات البرامج التعليمية؛ فالطلاب الذين لم يتحدد بعد ما إذا كانوا ذوي احتياجات خاصة يقضون طوال يومهم الدراسي في صفوف التعليم العام دون أن يحصلوا هم أو معلموهم على أي خدمات مباشرة في التربية الخاصة، وأغلب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يبدأون تعليمهم في تلك الصفوف، وبالنسبة لأغلب الطلاب المعاقين فإن الهدف هو

تقديم برامج تعليمية ملائمة لمساعدتهم على تنمية المهارات الضرورية لعودتهم إلى صفوف التعليم العام. أما بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات الشديدة فإن هذا الهدف يعد غير واقعي.

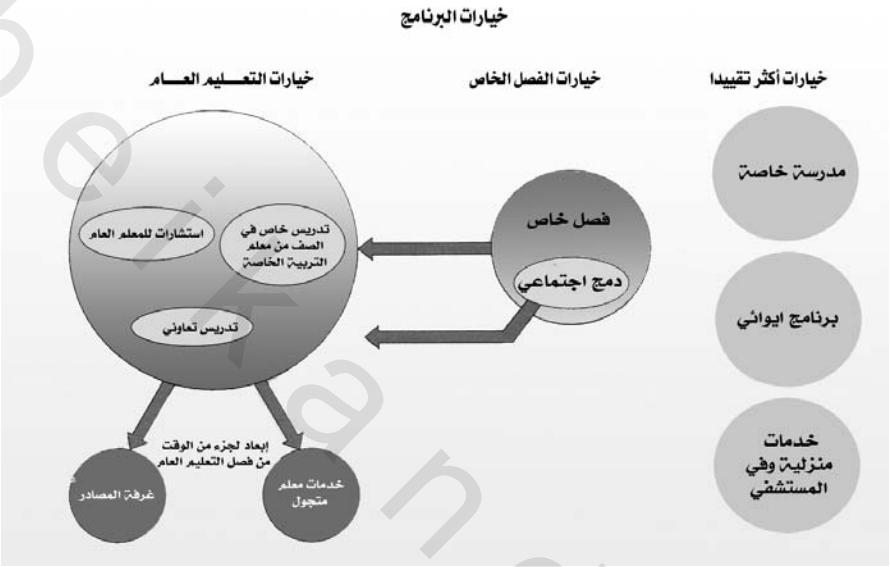


**الشكل رقم (٢٠٦). خيارات البرنامج.**

والخدمات غير المباشرة التي لا ترتبط بالحاجات الخاصة للطلاب من الممكن أن تقدم لمعلمي التعليم العام وصفوفهم، فعلى سبيل المثال: يمكن تقديم تدريب أثناء الخدمة للمعلمين من خلال فريق التربية الخاصة في بعض المجالات مثل تشريعات التربية الخاصة، وإجراءات الإحالة، وأساليب التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وذوي المشكلات السلوكية، ومن الممكن أن يشارك الطلاب المنتظمون في صفوف التعليم العام في جماعات خاصة تقوم بتفسير الأنواع المتعددة للإعاقة، وتشجيع تقبل جميع الأفراد بصرف النظر عن احتياجاتهم الفردية، ومن الممكن أن

يقوم معلمو التربية الخاصة بزيارة صفوف المدارس الابتدائية أو الثانوية لمناقشة طرق التواصل البديلة مثل: طريقة برايل، ولغة الإشارة، وأجهزة التواصل الاليكتروني.. وغيرها، ويمكن تدريب الطلاب في صفوف التعليم العام على أيدي معلمي التربية الخاصة حتى يكونوا مساعدين في الصف أو أن يكونوا كمعلمين خصوصيين لأقرانهم في صفوف التعليم العام أو الخاص.

والطلاب الموجودون في صفوف التعليم العام من الممكن أن يحصلوا على خدمات التربية الخاصة في وقت واحد حتى يصبحوا قادرين على الأداء بشكل ملائم بدون خدمات خاصة؛ فعلى سبيل المثال من الممكن أن يحصل الطالب المعاق سمعيًّا على خدمات التربية الخاصة حتى يتأقلم مع المعين السمعي (سماعة الأذن) واستخدامه، وكيفيه العناية بهذا المعين، والتأكد من أن الطالب أصبح قادرًا على استيعاب المعلومات التي يحصل عليها من خلال المعين السمعي مع تعلم مهارة قراءة الشفاه.

أما الطالب المعاق بصريًا فيجب أن نتأكد من أنه يستخدم النظارات وأدوات التكبير الملائمة أو أي أجهزة أخرى أو تعلم مهارات تسمح له بالأداء الوظيفي المستقل في صفوف التعليم العام. وهناك طلاب يكتشف أنهم من ذوي احتياجات خاصة ولكنهم لا يحتاجون بالضرورة لأن يحصلوا على خدمات خاصة أو مهامهم التربوية، فالعديد منهم يكتسب المهارات اللازمة للنجاح في برنامج التعليم العام بدون مساعدة خاصة.

**صف التعليم العام والتشاور مع المعلم**: في هذا الخيار المكاني يقضي طلاب التربية الخاصة كل يومهم الدراسي في صفوف التعليم العام، ولا يحصلون على خدمات تربية خاصة بشكل مباشر، بدلاً من ذلك يحصل معلم التعليم العام على العديد من

الخدمات ومنها ما يقدمها له معلم التربية الخاصة من نصائح ومعلومات عن حاجات الطلاب المعاقين المدمجين في الصفوف.

والخدمات الاستشارية من الممكن أن تأخذ عدة صور : فالمتخصص مثل مستشار التربية الخاصة أو الأخصائي النفسي المدرسي من الممكن أن يساعد المعلم في تصميم وتنفيذ برنامج إدارة السلوك للطلاب ذوي المشكلات السلوكية في الصف، والمعلم المتنقل للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية من الممكن أن يقدم نسخًا من الكتب المدرسية مطبوعة بخط كبير أو مكتوبة بطريقة برايل أو مسجلة على شرائط، ويقدم معلومات عن كيفية الاستخدام الأمثل لتلك المواد، ومعلم غرفة مصادر التربية الخاصة يساعد المعلم في تعديل برنامج القراءة أو الحساب العام للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

والمتخصصون الذين يقدمون الخدمات الاستشارية لديهم خبرة مكثفة في صفوف التعليم العام والتربية الخاصة، كما أنهم على وعي بحاجات معلمي التعليم العام، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفهم هو مساعدة المعلم على اكتساب آلية للوصول إلى المواد وتطوير المهارات، والثقة الضرورية لمواجهة احتياجات الطلاب التربوية وليس تقييم التعليم في الصف أو إدارته. وينبغي أن يشعر معلم التعليم العام بالحرية ويكون على اتصال بمستشار التربية الخاصة للحصول على المساعدة في تكييف التدريس، وإدارة المشكلات السلوكية، وتعزيز التقبل الاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإذا كان معلم التعليم العام هو المسؤول عن تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإن مستشار التربية الخاصة يساعده في دمجهم في برنامج التعليم العام بنجاح.

obeikandi.com

**صف التعليم العام والتدريس الذي يقدمه المتخصص**: هذا النوع من الخدمة مبتكر حديثًا في أغلب المدارس والمناطق، وفي هذا الخيار يحصل الطلاب المعاقون على خدمات التربية الخاصة في صفوف التعليم العام، فبدلاً من انتقال الطلاب من صفوفهم للذهاب للمختص يبقى الطلاب في الصف ويأتي المختص إليهم ويقدم لهم الخدمات في صفوف التعليم العام.

ويقدم هذا المعلم المختص خدمات التربية الخاصة في صفوف التعليم العام بمفرده أو يكون معه مساعد مُدرب، ويمكن لهؤلاء الأعضاء المساعدة في دمج الطلاب المعاقين بطرق متعددة تشتمل على:

- عمل التعديلات اللازمة.
- مساعدة معلم الصف على العمل مع الطالب.
- تدريب الطلاب غير المعاقين.
- تقديم تدريس مباشر.
- تسهيل التفاعل الإيجابي بين الطلاب.

.(Hamre–Nietupski. McDonald. & Nietupski. 1992 p. 8)

إن مقدار المساعدة المقدمة للطلاب المدمجين كليًّا في صفوف التعليم العام يعتمد على الحاجات الفردية لكل طالب؛ فالطلاب ذوو صعوبات التعلم البسيط من الممكن أن يقوم المختص بزيارتهم في الصف لمدة محدودة كل يوم؛ لتقديم تعليم خاص لهؤلاء الطلاب وبعض أقرانهم ذوي الحاجات المشابهة. أما الطلاب ذوو الإعاقات الشديدة فإنهم يحتاجونه للمساعدة طوال اليوم المدرسي. وفي العديد من الحالات فإن مقدار الخدمات المطلوبة وطبيعتها يتغير بتغير المادة الدراسية خلال العام الدراسي؛ فعلى سبيل المثال من الممكن أن يقلل المختص الوقت الذي يقضيه في الصف عندما يكون

متاحًا تدريس الأقران أو المتطوعين الآخرين الذين تم تدريبهم على مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. أو عندما يشعر معلم التعليم العام بأنه قد تمكن من تنمية المهارات الضرورية التي تمكنه من العمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تقل حاجته لمساندة المختص له.

ولقد أشار المعلمون المهتمون بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ميزات هذا البرنامج مع درجات منوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بدءًا من ذوي الإعاقات البسيطة (e. g.. Wied-meyer & Lehman. 1991) إلى ذوي الإعاقات الشديدة (Hamre-Nietupski. et al.. 1992)،وتشتمل الفوائد على إتاحة الفرصة للطلاب المعاقين في التفاعل المستمر مع الأقران العاديين، وانخفاض آثار الوصمة التي ترتبط بالإعاقة والحصول على خدمات التربية الخاصة، وكذا زيادة فرص الحصول على مناهج التعليم العام، واستخدام المهارات المكتسبة في مواقف طبيعية أخرى، كما لاحظ هؤلاء المعلمون أن هذا النوع من البرامج يعتمد على التخطيط التعاوني المستمر بين معلمي التعليم العام والخاص لضمان تلبية وإشباع الحاجات التعليمية لجميع الطلاب في الصف.

**صف التعليم العام مع التدريس التعاوني**: إن تباين تعليم المتخصصين في صفوف التعليم العام هو نموذج التدريس المشترك، وفي هذا الخيار يقوم معلم التعليم العام ومعلم التربية الخاصة بتعليم الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، فإذا كان الصف يضم على سبيل المثال (٣٠) طالبًا يكون بينهم (٢٠) طالبًا عاديًا، و(١٠) معاقين، ويتبادل المعلمون المسؤولية المشتركة لمتابعة جميع الطلاب، حيث يقدم معلم التربية الخاصة تدخلات متخصصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويشير والش وجونز Walsh & Jones (2004) إلى أن الصفوف التي يتم فيها التعلم بالطريقة المشتركة

تعكس منهج التعليم العام بشكل كبير، وتساعد على نمو مهارات التفكير الناقد أكثر من التعلم في الصفوف الخاصة بتلاميذ التربية الخاصة.

**صف التعليم العام وغرفة المصادر والخدمات المتنقلة:** في هذا الخيار يتم تقديم خدمات التربية الخاصة بوجه عام للطلاب المعاقين خارج صفوف التعليم العام، ويستمر الطلاب من ناحية أخرى في قضاء معظم يومهم الدراسي في صفوف التعليم العام.

وعادة توجد غرفة المصادر في المدارس العامة بالحي، وفي ميعاد محدد يوميًا (أو عدد من المرات أسبوعيًا) يترك الطالب صف التعليم العام للمشاركة في تعليم خاص في غرفة المصادر، وعادة ما نجد برامج غرفة المصادر في المدارس الابتدائية أو الثانوية تقوم بخدمة العديد من الطلاب المعاقين مثل ذوي صعوبات التعلم والمعاقين بدنيًا وذوي التخلف العقلي البسيط، وقد تقتصر تلك البرامج على خدمة الطلاب ذوي نوع واحد من الإعاقة.

وغالبًا ما تشتمل برامج غرفة المصادر على العديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفين (متعددي الفئات). وفي غرفة المصادر لا يعتمد المعلمون على فكرة أن إعاقة الطالب تحدد احتياجاته التعليمية، فمن الممكن أن يقدم معلم غرفة مصادر واحد البرنامج التعليمي للعديد من الطلاب ذوي الإعاقات البدنية وصعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية والتخلف العقلي البسيط، وهذه القدرة يرجع سببها إلى أن الحاجات التعليمية لهؤلاء الطلاب تكون متشابهة في الغالب على الرغم من تباين إعاقاتهم. وخدمات الإرشاد التي تم الحديث عنها سابقًا عادة ما توفر لمعلمي التعليم العام معلومات حول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الموجودين في برنامج غرفة المصادر، وهذه الخدمات من الممكن أن تساعد المعلم وتسهم في تنسيق أنشطة التعليم العام وأنشطة غرفة المصادر.

والخدمات التي يقدمها معلم التربية الخاصة المتنقل – الذي ينتقل من مدرسة لأخرى– تدار بطريقة تشبه برامج غرفة المصادر؛ فالطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة يقضون معظم يومهم الدراسي في صفوف التعليم العام ولكنهم يتركون تلك الصفوف يوميًا للحصول على خدمات المعلم المتنقل مثل أخصائي اللغة والكلام، وإذا كان معلمو غرفة المصادر يقومون بخدمة الطلاب المعاقين الذين يقضون معظم يومهم الدراسي في صفوف التعليم العام؛ فإن المعلم المتنقل يخدم الطلاب في صفوف التربية الخاصة.

ويقوم المعلم المتنقل ومعلمو غرفة المصادر بخدمة أغلب الطلاب المعاقين الذين يحصلون على خدمات التربية الخاصة في هذه الآونة، كما يقومون بتكملة ومساعدة برنامج التعليم العام من خلال تقديم المساعدة للطلاب المعاقين ومعلميهم، وعلى الرغم من أن الطلاب المعاقين يتركون الصفوف العادية للحصول على خدمات التربية الخاصة، فإن معلمي التربية الخاصة أو مساعديهم يقومون بين الحين والآخر بتدريس مجموعات صغيرة في صفوف التعليم العام.

**خيارات صفوف التربية الخاصة**

**صف خاص وصف تعليم عام**: الصفوف الخاصة تكون عادة ملحقة بالمدارس العامة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. والطلاب الذين يتعلمون في هذه الصفوف يقضون معظم يومهم الدراسي في صفوف خاصة ويقضون بعض الوقت يوميًا في صفوف التعليم العام، وتتنوع المشاركة في صفوف التعليم العام؛ فمنهم من يقضي

نصف اليوم تقريبًا ومنهم من يشارك لدقائق قليلة، وهذه هي البيئات التعليمية الأكثر تقييدًا على الرغم من أن الطالب لا يزال يقضي بعض الوقت في برنامج التعليم العام.

والطلاب المعاقون في هذا البرنامج يحتاجون لخدمات التربية الخاصة المكثفة، ويتم تنظيم مشاركة الطلاب في برنامج التعليم العام في المجالات التي يحتمل أن ينجحوا فيها، وتكون مشاركتهم في صفوف التعليم العام بمدة محددة نحاول أن نضمن خلالها أداءهم بشكل ناجح وبدون إحباط أو مصدر للتشتت.

ويمكن عمل الصفوف الخاصة للطلاب ذوي التصنيفات المختلفة للتربية الخاصة مثل: المعاقين عقليًا، والمعاقين بدنيًا، وذوي الاضطرابات السلوكية، كما نوفر لمعلمي التعليم العام الذين يعملون مع هؤلاء الطلاب الخدمات الاستشارية التي تساعدهم في تصميم وتنفيذ البرنامج التعليمي الملائم.

**الصف الخاص طوال الوقت والدمج الاجتماعي**: يتزايد عدد الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة الذين يتعلمون في المدارس العامة في جميع المستويات التعليمية، وهذا الاتجاه يزود المعلمين بفرصة دمج هؤلاء الطلاب مع أقرانهم العاديين كلما كان ذلك ملائمًا، حتى لو لم يحضر الطلاب في صفوف أكاديمية عامة؛ فإنه من الممكن أن يشاركوا في الأنشطة الاجتماعية مثل: أوقات الغداء وطابور المدرسة والأنشطة الترويحية، ومثل هذه الأنشطة تزود الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة بفرص للتفاعل مع باقي الطلاب واكتساب المهارات اللازمة للأداء بشكل مستقل. وبعض المدارس لديها برنامج للدمج العكسي حيث يشارك طلاب التعليم العام في أنشطة الصفوف الخاصة، وهذه البرامج تلائم أطفال ما قبل المدرسة وأطفال المدرسة الابتدائية.

obeikandi.com

**الصف الخاص طوال الوقت**: الطلاب الموجودون في هذا البرنامج لا يدمجون في برنامج التعليم العام، إذ يقضون يومهم المدرسي في صفوف خاصة، وتتاح برامج الصفوف الخاصة في المدرسة الابتدائية والثانوية لذوي الإعاقات المختلفة. ويمكن أن تختلف الصفوف الخاصة في أشكال تركيزها، ولكن الهدف الأساس فيها هو تقديم برنامج مكثف لتنمية المهارات التي تعد الطلاب لمرحلة الرشد مع أن إمكانية الدمج في برنامج التعليم العام لا تزال قائمة.

وتركز الصفوف الخاصة للطلاب ذوي الإعاقة البدنية أو البصرية أو السمعية أو الاضطرابات اللغوية على مستوى المرحلة الابتدائية، فيتم اكتشافهم في عمر مبكر وتقديم تعليم مكثف في مرحلة ما قبل المدرسة، أو بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية حتى يمكن دمجهم في برنامج التعليم العام في مرحلة مبكرة، ويقل انتشار تلك الصفوف الخاصة في المدرسة الثانوية إلى حد ما، حيث يكون الطلاب قد اكتسبوا المهارات الضرورية للأداء بفاعلية في برنامج التعليم العام، أو قد تم وضعهم في برامج المدرسة الخاصة.

وغالبًا ما نجد الصفوف الخاصة للطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والتخلف العقلي وصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية وما قبلها والمدرسة المتوسطة والثانوية، وكلما تقدم هؤلاء الطلاب في المدرسة يصبح التفاوت بين أدائهم وأداء أقرانهم واضحًا وخاصة إذا لم يكونوا قد حصلوا على خدمات تربوية ملائمة، وتقدم الصفوف الخاصة خدمات مكثفة للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الشديدة التي لا يمكن تلبيتها بنجاح في صفوف التعليم العام.

obeikandi.com

وتعد الصفوف الخاصة خيارًا أولاً لبرنامج التربية الخاصة بين صفوف التعليم العام ومدرسة التربية الخاصة، ولقد تقلص استخدام تلك الصفوف وكذلك البرامج الأقل تقييدًا وأصبحت غرفة المصادر والمعلم المستشار هي الأكثر قبولاً.

**الخيارات الأكثر تقييدًا**

**المدرسة الخاصة**: إن المدارس الخاصة بشكل عام هي الإقامة الأكثر تقييدًا ويقدمها نظام التعليم العام. ويتم وضع الطلاب في هذه المدارس؛ لأنهم غير قادرين في الوقت الحالي على الاستفادة من الدمج في برنامج التعليم العام، وهذه البرامج تخدم الطلاب شديدي الإعاقة مثل: متعددي الإعاقات، وذوي الاضطرابات السلوكية الشديدة، والتخلف العقلي الشديد. في الماضي كان التركيز على بقاء الطلاب في إحدى المدارس الخاصة هو مركزية الخدمات الفردية، ويعتقد أنه عندما يتم جمع أخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي ومعالج بدني ومهني في مبني واحد؛ فإنهم سيتمكنوا من مساعدة معلمي التعليم العام في تحقيق الاحتياجات التعليمية للطلاب، ومن ناحية أخرى؛ فإن الاهتمام بعزل هؤلاء الطلاب عن أقرانهم قد أدى إلى سَنّ قانون لإغلاق العديد من تلك المدارس وتوزيع الطلاب على مدارس التعليم العام ( Pumpian. 1988; Sailor. Gee & Karasoff. 1993).

**البرنامج الإيوائي**: تقوم البرامج الداخلية في الأساس بخدمة مجموعتين من الطلاب المعاقين: الأولى: تشمل ذوي الحاجة لخدمات مكثفة لا يمكن تقديمها في أوضاع التربية الخاصة الأقل تقييدًا داخل برنامج التعليم العام، مثل الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية الشديدة، وذوي التخلف العقلي الشديد أو الحاد، أو متعددي الإعاقات، وهؤلاء الطلاب يحتاجون إلى خدمات تعليم خاصة، ورعاية طبية لا

يمكن تقديمها في المدارس العامة أو في البيت، وفي البرنامج الداخلي يتم عمل برنامج اليوم الكامل (على مدار ٢٤ ساعة) ويسمح بالتنسيق بين الخدمات الطبية والنفسية والتربوية والخدمات الأخرى.

المجموعة الأخرى التي يتم خدمتها في المؤسسات الداخلية هم: الطلاب المقيمون في مناطق نائية حيث لا يمكن تقديم برنامج خاص بشكل عملي لخدمة احتياجاتهم التعليمية، وإذا كانت المدارس بعيدة عن منازل الطلاب ولا يمكنهم الانتقال من البيت إلى المدرسة يوميًا فإن الإقامة الداخلية تصبح البديل الأفضل، ولكن الإقامة في البرامج الداخلية أصبحت تقل؛ لأن المجتمعات تقوم بزيادة خدمات التربية الخاصة في كل منطقة محلية.

ونظرًا لأن المدرسة مسؤولة بشكل رئيس عن تقديم برامج تعليمية ملائمة لجميع الطلاب المعاقين فإن دور المدرسة الداخلية قد تغير؛ فعلى سبيل المثال: في السنوات القليلة الماضية كانت المدرسة الداخلية تخدم جميع الطلاب المعاقين بصريًا، بينما الآن فإن أغلب هؤلاء الطلاب موجودون في برامج المدارس المحلية والقليل منهم لا يزال في مؤسسات داخلية خصوصًا متعددي الإعاقات أو ذوي الإعاقة الشديدة.

والإقامة الداخلية هي أكثر أوضاع التربية الخاصة تقييدًا، لأن الطلاب لا يتواصلون بشكل منتظم مع أقرانهم العاديين وفي حالات عدة يتم إبعادهم أيضًا عن التواصل الطبيعي مع المنزل والمجتمع، وبالنسبة لبعض هؤلاء الطلاب؛ فإن الإقامة في بيئة أقل تقييدًا تمكنهم من الأداء بنجاح.

**الخدمات المنزلية والمستشفيات:** هناك عدد قليل نسبيًا من الطلاب يحصلون على تعليمهم في البيت أو المستشفى، ومثل هذه الترتيبات ليست عامة ولكنها تحدث لفترات زمنية محددة كل عام وفقًا لحاجات الطلاب الخاصة. ومن بين هؤلاء الطلاب

ذوو الإعاقات البدنية أو الصحية أو الاضطرابات السلوكية والانفعالية ممن تستدعي حالاتهم البقاء في البيت أو المستشفى، ويقوم المعلمون بزيارة هؤلاء الطلاب عدة مرات في الأسبوع لتعليمهم، وإذا كان الطلاب مدمجين في برنامج للتعليم العام أو لديهم القدرة على استكمال واجبات الصفوف العامة؛ فمن الممكن أن يقوم معلم التعليم العام بالمساعدة في تقديم الواجبات والمواد لمعلم الطلاب في البيت أو المستشفى.

**برامج صغار الأطفال (الرضع) وأطفال ما قبل المدرسة المعاقين**

تشتمل القوانين الفيدرالية على مقدمات مصممة لضمان حصول أطفال ما قبل المدرسة ممن هم في عمر ٣-٥ سنوات على خدمات التربية الخاصة الملائمة وتشجيع الخدمات المشابهة لصغار الأطفال منذ الميلاد وحتى العامين من أعمارهم، وهذه الخدمات تتطلب فريقًا متعدد التخصصات، فيتم عمل برنامج بين المؤسسات المختلفة التي تقوم بالتنسيق بين مجموعة منوعة من الخدمات لهؤلاء الأطفال الصغار والأطفال المعرضين للإعاقة وأسرهم، وتقوم الولايات بتصميم برامج تشارك فيها العديد من المؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمة الإنسانية لتقديم الخدمات المختلفة مثل: الخدمات الطبية، والتقييم التربوي، والتدخل لعلاج اللغة والكلام، والعلاج الطبيعي، والإرشاد والتدريب الوالدي، ويتم تحديد وتنفيذ برامج بناء على خطة الخدمات الأسرية الفردية التي يقوم بتطويرها فريق متعدد التخصصات ويشمل والدي الطفل.

والمكونات الأساسية لتلك البرامج هي: الاكتشاف المبكر، وحل المشكلات التي تؤدى إلى تأخر النمو؛ لزيادة قدرة الطفل على الحياة بشكل مستقل في المجتمع.

وتنسيق تلك الجهود مع برامج الطلاب في عمر المدرسة لتحسين انتقال صغار الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى البرامج المدرسية. ويتم توفير العديد من خيارات البرامج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقوم المناطق بتقديم منهج متصل من الخدمات يتراوح من صفوف التعليم العام إلى البرامج المنفصلة المكثفة، وأغلب الطلاب المعاقين قادرون على النجاح في برامج التعليم العام إذا قدمت لهم خدمات مساندة ملائمة.

**نقاط يجب تذكرها**

- إن الهدف من الفرق المتعددة خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهى الضمان في حصول هؤلاء الطلاب على تعليم ملائم وفقًا لحاجاتهم وقدراتهم الفردية.
- إن الفرق التي تقوم بخدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تشمل: مديري المدارس، ومعلمي التعليم العام، ومعلمي التربية الخاصة، والوالدين، والطلاب المعاقين، وباقي المهنيين ذوي الخبرة بحاجات الطلاب.
- يقوم فريق خدمة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بتحديد وتقييم الطلاب المعاقين، وتطوير البرنامج التربوي الفردي، وتحديد المكان المناسب للطلاب المعاقين، وتقييم دوري لمدى تقدم الطالب، كما تقوم تلك الفرق بمساعدة معلم التعليم العام في تحقيق الحاجات التعليمية لباقي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يواجهون صعوبة في صفوف التعليم العام.
- إن المكان التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون في بيئة أقل تقييدًا لهم.
- تشتمل البرامج التربوية الفردية على: معلومات عن الأداء الحالي للطالب، وأهداف البرنامج التعليمي، والخدمات الخاصة الضرورية، والمكان التعليمي الملائم، وتقديم تفسير لعدم مشاركته في صفوف التعليم العام في أوقات معينة، وإجراءات التقييم، وعمل تقرير عن تقدم الطالب.

obeikandl.com

| نقاط يجب تذكرها |
| --- |
| • البرنامج التربوي الفردي – متضمنًا المكان التعليمي للطالب – يتم تقييمه مرة على الأقل سنويًا، ولا ينبغي جعل إقامة الطالب ببرامج التربية الخاصة دائمة.<br>• إن إعاقة الطلاب لا تشير إلى البرنامج الملائم أو المكان التعليمي المناسب، فالتحاق كل طالب في برنامجٍ ما؛ يجب أن يتم وفقًا لحاجاته الخاصة في المجال الأكاديمي، وسلوك الصف، والأداء الاجتماعي.<br>• تتوفر الخدمات الاستشارية بشكل عام للمعلمين العاملين مع الطلاب المعاقين في برامج التعليم العام، وفي المقابل ينبغي على المعلمين أن يطلبوا تلك الخدمة عند الضرورة.<br>• إن مستشاري التربية الخاصة ومساعدي المعلمين يمكنهم مساعدة المعلم على تنمية المهارات اللازمة لتقديم التدخلات للطلاب المعاقين، وفي حال نجاح تدخلات ما قبل الإحالة؛ فإن هؤلاء الطلاب لا يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة.<br>• تشتمل تدخلات ما قبل الإحالة على جمع البيانات لوصف المشكلة التعليمية، والتعاون المشترك مع الوالدين والمهنيين، وتعديلات الصف، واستخدام المصادر التعليمية العامة والمجتمعية المتاحة، وأكثر صور تعديلات الصف انتشارًا هي تعديلات المناهج، والتعديلات التدريسية، والإدارية، والتكييفات البيئية.<br>• إن معلمي التعليم العام والتربية الخاصة يتشاركون مسؤولية تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في برنامج التعليم العام. |

| الأنشطة |
| --- |
| ١- قم بزيارة المدرسة المحلية التي تقدم الخدمات للطلاب المعاقين، ما هي الفرق المدرسية التي تخدم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟ ومن الذي يقوم بخدمة تلك الفرق؟ وكم مرة تلتقي تلك الفرق؟ وهل هي تهتم فقط بالطلاب المعاقين؟ قم بجمع المعلومات التي تساعدك في تفسير كيفية عمل تلك الفرقة، حاول أن تحصل على تصريح لملاحظة لقاء فريق ما. |

obeikandl.com

| الأنشطة |
| --- |
| ٢- قم بمقابلة شخصين من المدرسة المحلية اللذين يخدمان نفس الفريق الذي يقوم بخدمة الطلاب المعاقين، ويتم قيامهم بأدوار مختلفة مثل الأب ومعلم التربية الخاصة أو معلم التعليم العام، أو الأخصائي النفسي، أو معالج اللغة والكلام والمرشد، وقم بمقارنة وجهات نظرهم عن العملية وفاعلية فريق العمل، ومن الممكن أن تطرح بعض الأسئلة مثل: ما هو الهدف من الفريق؟ وهل يتم تشجيع جميع أفراد الفريق على المشاركة بعمق؟ وهل نتائج التقييم تكون واضحة حتى يمكن لجميع الأفراد فهمها؟ وهل البرنامج التربوي الفردي يتم تطويره بشكل ملائم لاحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وهل يتم استعراض تقدم كل طالب دوريًا؟ وقم بتلخيص نتائجك، ولاحظ ما إذا كان هناك اتفاق بين وجهتي نظر هذين الشخصين. |
| ٣- قم بقراءة مقالين أكاديميين عن التعاون وطريقة الفريق والتشاور، ومدى ارتباطها بتعليم طلاب التربية الخاصة، وقم بكتابة ملخص وتقييم لكل دراسة تقرأها. |
| ٤- اتصل بالمنطقة المدرسية المحلية لمعرفة أنواع التربية الخاصة الموجودة، وهل غرف المصادر والصفوف الخاصة والبرامج التي أشرنا إليها في هذا الفصل متاحة؟ وكيف تتغير خيارات البرامج عن الخمس سنوات السابقة؟ وقارن نتائجك مع شخص قام بدراسة الأشياء نفسها في منطقة أخرى ثم وضح سبب اختلاف البرامج من منطقة لأخرى. |
| ٥- يتم تكوين العديد من المنظمات لخدمة آباء الطلاب المعاقين مثل الهيئة الأمريكية لصعوبات التعلم (Learning Disabilities Association of America (LDA))، والهيئة الرسمية للمواطنين المتخلفين عقليًا (the Arc of the United States (formerly the association for retarded citizens)). فهل مجتمعك يوجد به الكوادر المحلية لتلك التنظيمات؟ قم بالاتصال بها لمعرفة الهدف من تلك المجموعات، وهل تقدم معلومات عن الطلاب المعاقين؟ وهل تقوم بالدفاع عن الوالدين؟ وتعمل بشكل أفضل لتشريع التربية الخاصة؟ وما الذي ينبغي على معلم الصف معرفته عن تلك المنظمات؟ |

openkanal.com